

٢١٤٫٣
ف ٠ غ

الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة، تأليف الغزالي، محمد بن محمد ٥٠٥هـ كتبت في القرن التاسع الهجري تقديرا واستكمل بخط محمد بن اسماعيل ثريا سنة ١٢٥٧هـ.

٦٤٠١ | ٦٧ ق | ١١ س | ١٨×١٤٫٥سم

نسخة حسنة، تنقص من أولها، خطها نسخ حسن، طبع الأعلام ٧:٢٤٧ مخطوطات الجامعة ٥:٢٦٦

أ- السمعيات، أصول الدين أ- المؤلف
ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ.

٢١٠ ع ٩٨
١٤٠٧/٩/١٥

عدة الدره الفاخره في احوال الاخره ١١٣

بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الله

العزيز والثنى عليهم حيث يقول ومن عنده لا

يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل

النهار لا يفترون وهم اهل حضرة القدس

المغبون يقول الله تعالى لا تخذناه من لدنا ان كنا فاعلين

وهم يموتون على هذه الحالة من الله تعالى والقربي وليس

نزلناهم بمانع لهم من الموت فاول ما اذكر لك من ا

الموت الدنيوي فالقى اذنيك لشي ما ورده لك واصفه

لك عن الانتقال من حال الى حال ان كنت مصدقا بالله تعالى

وبرسوله صلى الله عليه وسلم واليوم الاخر فاني ما

نيتك الا بينة شهد الله تعالى ما اقول ويصدق

ما في القران واصح من حديث رسول الله صلى عليه وسلم

فصل لما قبض الله تعالى القبضتين اللتين قبضهما عندما

مسح على ظهر ادم عليه السلام وكلما جمع في الجمع الاول

فما جمعه من شقه الايمن وكلما جمع في الاخر فما جمعه

من شقه الايسر ثم بسط قبضته سبحانه وتعالى
فنظر اليهم وهم في راحتيه الكريمتين وهم امثال الذر
ثم قال هولاء الى الجنة ولا ابالى فهم بعمل اهل
الجنة يعملون وهولاء الى النار ولا ابالى فهم بعمل اهل النار
يعملون فقال صلى الله عليه وسلم يارب وما عمل اهل النار
قال ثلاثة شرك بى وتكذيب برسلى وعصيان بكتابى في
الامر والنهى قال ادم يارب اشهدهم على انفسهم عسى ان لا
يفعلوا قال تعالى الست بربكم قالوا بلى شهدنا واشهد
عليهم الملائكة وادم انهم اقروا بربوبيته ثم ردهم
الى مكانتهم وانما كانوا احياء انفسا من غير اجسام
فلما ردهم الى صلب ادم عليه السلام اماتهم وقبض ار
واحهم وجعلها عنده في خزانة من خزاين العرش فاذا
سقطت النقطة المنفوسة اقرت في الرحم حتى اذا تمت صو
رتها والنفس فيها ميتة فلجوهرها الملكوتي منعت ا
لجسد من النتن فاذا نفخ الله فيها الروح ورد اليها
سرها المقبوض منها الذي جاء زمانا في خزانة العرش فا
ضطرب المولود فكم من مولود ان في بطن امه فربما سمعه

الوالدة

الوالدة او لا سمعه فهذه موتة اولى وحياة ثانية فصل ثم ان الله
جلت قدرته اقامه في الدنيا ايام حياته حتى استوفى اجله المحدود ورزقه
المقدور واثاره المكتوبة فاذا دنت منيته وهي الموتة الد
نياوية جزوية غير كلية نزل عليه اربعة من الملائكة ملك
يجذب النفس من قدمه اليمنى وملك يجذبها من قدمه اليسرى
وربما كشف للميت عن الامر الملكوتي قبل ان يغرغر فيرى اولياء
الملائكة على حقيقة حمله على ما يتحيزون من عالمهم فان كان
لسانه منطلقا حدث بوجودهم وربما اعاد على نفسه
الحديث بما راى وظن ان ذلك من فعل الشيطان
فيسكت حتى يفقد لسانه وهم يجذبونها من اطراف
البنان وروى الاصابع والنفس تنسل انسلال السقا
ئل والفاجر تنسل روحه كالسفود من الصوف المبلول
القطرة من
هكذا حكى صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم والميت
يظن ان بطنه مليئة شوكا وكانما نفسه تخرج
من خرم ابرة وكانما السماء طبقت على الارض
وهو بينهما ولهذا سيل كعب الاحبار عن الموت

٤

فقال كغصن شوك ادخل في جوف رجل فجذبه انسان
شديد البطش ذو قوة فقطع ما قطع وابقي ما ابقى
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسكرة من سكرات
الموت اشد من ثلاثمائة ضربة بالسيف فعندها يرشح
جبينه وتزور عيناه وترتفع اضلاعه ويعلو انفه
ويصفر لونه ولما عاينت فاطمة الزهرا رضي الله
عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الحا
له انشدت وهي تبكي وتقول بنفسي افدى ما غشيه

ذو الفالهات وما يوجع وما مسك الجبن قبل ذا
وما كنت ذا روعة افزع وما لي ارى وجهك المجتبى
كمثل الصباغ اذا ينقع اذ بيعد والميت من شحوب ا

لنفس ما يغير وجهه ويمنع لسانه عن النطق لعظم
ما يلقى من المشقة فاذا احتضرت نفسه الى القلب
خرس اللسان وما يقدر على النطق والنفس مجموعة
في صدره لسربن احدهما ان الامر عظيم قد ضاق
صدره بالنفس المجتمعة في صدره ولذلك ان الا
نسان اذا اصابته ضربة في الصدر بقي مدهوشا
لا يقدر

لا يقدر على الكلام وكل مطعون يطعن يصوت الا
مطعون الصدر فانه يخرميتا من غير تصويت واما السر
الاخر الذي فيه حركة الصوت المندفعة من الحرا
رة الغريزية فصارت نفسه متغيرة بحال لا يمكن بحال
الارتفاع والبرودة لانه فقد الحرارة فعند هذا
الخبر يختلف احوال الموتى فمنهم من يطعنه الملك
حينئذ بحربة مسمومة قد سقيت سما من نار فتفر
النفس وتفيض خارجة فياخذها في يده وهي ترتعد
اشبه شي بالزيبق على قدر النخلة شخصا انسا
نيا ثم يتناوله الملايكة ومن الملايكة الموتى من يجذب
نفسه رويدا حتى تنحصر في الحنجرة الاشعة متصلة
بالقلب فحينئذ يطعنه الملك بتلك الحربه الموصوفة
فان النفس لا تفارق القلب حتى يطعن وسر تلك الحربه
انما سمت في بحر الموت فاذا وضعت على القلب صار
سرها في ساير الجسد كالسم النافع لان سر الحياة انما
هو موضوع في القلب ويوثر سره فيه عند النشاة الاولى وقد
قال بعض السلف المتكلمين الحياة غير النفس ومعنا

هاا ختلاط النفس بالجسد وعند استقرار النفس والانتقا
ع ثم تعرض عليه الفتن وذلك ان ابليس قد انفذ اعوانه
الى هذا الانسان خاصة واستعملهم عليه ووكلهم
به فياتون المرء وهو في تلك الحاله فيتمثلون له
في صورة من سلف من الاحباء الميتين البالغين له النصح
في دار الدنيا كالاب والام والاخ والاخت او
لصديق فيقولون له انت يا فلان تموت ونحنا قد سبقنا
ك الى هذا الشان فمت يهوديا فهو الدين المقبول
عند الله تعالى فان انصرم عنهم وابى انصرفوا
عنه وجاءه اخرون وقالوا له مت نصرانا فانه
دين المسيح ونسخ دين موسى ويذكرون له عقايد
كل ملة فعند ذلك يزيغ الله من اراد زيغه وهو معنى
قوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لد
نك رحمة انك انت الوهاب اى لا تزغ قلوبنا عند
الموت وقد هديتنا من قبل هدى زمانا فاذا اراد
الله بالعبد هدايه وتثبيتا جاءه ملك الرحمه وقيل
هو جبريل عليه السلام فيطرد عنه الشياطين ويمسح
الشحوب عن وجهه فيتبسم الميت لا محالة

وكثير

وكثير من يرى متبسما في هذا المقام فرحانا بالبشير الذى
جاته رحمة من الله فيقول يا فلان اما تعرفني انا جبريل
وهولاى اعداوك من الشياطين مت على الملة الحنفيه
والشريعة المحمديه الجليه فلا شي احب الى الانسان
وفرح بذلك الملك وهو قوله تعالى وهب لنا من
لدنك رحمة انك انت الوهاب ثم يقبض عند الطعنه
ومن الناس من يطعن وهو قايم يصلى او نايم او مارًّا في
بعض اشغاله او منعكفا على الهوى وهي البغيه فيقبض
نفسه مرة واحدة ومن الناس اذا بلغت الحلقوم
كشف له عن اهله السابقين واحدق به جيرانه من الموتى
فحينئذ يكون له خوار يسمعه كل شي الا الانسان فانه لو
سمعه لصعق ميتا واخر ما يفقد من الميت السمع لان
الروح اذا فارقت بالقلب باسرها فسد البصر فاما السمع
فانه لا يفقده حتى تقبض النفس ولهذا قال عليه السلام
لقنوا موتاكم شهادة ان لا اله الا الله ونهي عن الا
كثار بها عليهم لما يجدونه من الهول الاعظم والكرب
لاقبهم فاذا نظرت الميت قد سال لسانه وتقلصت
شفتاه واسود وجهه وازرقت عيناه فاعلم

انه شقي قد كشف له عن حقيقة سوء عمله وشقوته
في الاخرة واذا رايت الميت جاف الفم كانه يضحك
منطلق الوجه مسكورة عيناه فاعلم انه بشر بما يلقاه
في الاخرة من السرور وكشف له من الخير عن حقيقة
كرامته فاذا قبض الملك النفس السعيده ناولها
حسانا ملكين الوجوه عليهم ثياب حسنة ولهم ريح
طيبة فيلفونها في حريرة من حرير الجنه وهي
على قدر النحله شخص انساني
من عقله هو لا من عمله المكتسب له في دار الدنيا
فيعرجون به في الهوى فلا تزل تمر بالامم
السالفة والقرون الخالية كامثال الجراد
المنتشر منهم من يعرف ومنهم من لا يعرف
حتى ينتهي الى السماء الدنيا فيقرع الامين
الباب فيقال له من انت فيقول جبريل وهذا
معي

معي باحسن اسمائه واحبهم اليه فيقولون
له نعم الرجل كان فلان وكانت عقيدته سمحا غير
متلاشي ولا شاك ثم ينتهي به الى السماء الثانيه
فيقرع الباب فيقال له من انت فيقول كمقالته
الاولى فيقول اهلا وسهلا بفلان كان محافظا
على الصلوات بجميع فرايضها وسننها ثم يمر حتى
ينتهي الى السماء الثالثه فيقرع الباب فيقال له
من انت فيقول الامين مثل مقالته الاولى والثانيه
فيقال مرحبا بفلان كان يراعي الله في حق
ماله ولا يتمسك بماله ثم يمر حتى ينتهي به
الى السماء الرابعه فيقرع الباب فيقال له من
انت فيقول الامين كما به في مقالته فيقال
اهلا وسهلا بفلان كان يصوم فيحسن الصوم
ويحفظه من ادراك الرفث وحرام الطعام

ثم يمر حتى ينتهي الى السماء الخامسة فيقرع الباب فيقال
من انت فيقول الامين كما به في مقالته فيقال اهلا وسهلا
بفلان ادّى حجة الله عليه الواجبة من غير سمعه ولا
ريا ثم يمر حتى ينتهي الى السماء السادسى فيقرع الباب فيقال
له من انت فيقول الامين كما به في مقالته فيقال مرحبا
العبد الصالح والنفس الطيبة كان كثيرا يبر بوالديه ورضا
هما عنه فيفتح له الباب فيمر حتى ينتهي الى السماء السابعة
فيقال له من انت فيقول الامين كما في مقالته فيقول
مرحبا بفلان كان كثيرا يستغفر بالاسحار ويتصدق
بسر ويكفل الايتام ثم يفتح له ثم يمر حتى ينتهي الى
سرادقات الجلال فقرع الباب فيقال له من انت فيقول
الامين كما به في مقالته فيقال اهلا وسهلا بالعبد
الصالح والنفس الطيبه كان كثير الاستغفار ويامر با
لمعروف وينهى عن المنكر ويكرم المساكين ويمر

علاء

بفلان الملايكة كلهم يبشرونه بالخير ويصافحونه حتى
يمر وينتهي الى سدرة المنتهى فيقرع الباب فيقال من انت
فيقول الامين كما به في مقالته فيقال اهلا وسهلا
بفلان كان علمه وعمله مخلصا لوجه الله تعالى
ثم يفتح له فيمر به بحر من نار ثم يمر به في بحر من
نور ثم يمر به في بحر من الظلمة ثم يمر به في بحر من ماء
ثم يمر به في بحر من ثلج ثم يمر به في بحر من برد وطول بحر
الف عام ثم يخترق به الحجب المضروبة على عرش الرحمن
وهي ثمانون الف حجاب سرادقة لكل سرادق منها ثما
نين الف شرافه على كل شرافه منها قمر يهلل الله
ويسبحه ويقدسه لو برز منها قمر واحد الى سماء الد
نيا لعبد من دون الله تعالى ولاحرقها من نوره
فحينئذ ينادي منادي من الحضرة المقدسه من وراء
السرادقات من هذه النفس الذي جئتم بها فيقال
فلان ابن فلان فيقول الجليل جل جلاله قربوه

فيقول العبد انت يا عبدي فاذا اوقفه بين يديه الكريمتين
اخجله ببعض اللوم والمعاتبة حتى يظن انه قد هلك ثم يعفوا
عنه سبحانه وتعالى كما روى عن يحيى ابن اكثم القاضي انه روى
في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه
ثم قال لي يا شيخ السوء فعلت وفعلت فقلت يا رب بما هذ
حدثت عنك قال فبما حدثت عني يا يحيى قال حدثني الزهري
عن معمر عن عروة عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم عن جبريل عنك يا رب انك قلت اني لاستحيي
اعذب شيبة شابت في دين الاسلام فضحك ثم قال يا يحيى صد
قت وصدق الزهري وصدق معمر صدق عروة وصدقت عايشه
وصدق محمد وصدق جبريل اذهب فقد غفرت لك وعن ابن
نباتة وقد روى في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال او
قفني بين يديه الكريمتين وقال لي انت الذي كنت تخلص
في كلامك ليقال ما افصحه فقلت سبحانك اني اصفك
في دار الدنيا قال لي قل كما كنت تقول في دار الدنيا قال
كنت اقول سبحان الذي اباد هم وجمعهم كما فرقهم
واسكنهم الذي انطقهم قال لي صدقت اذهب فقد غفرت

لك

لك وعن منصور ابن عمار انه روي في المنام فقيل له
ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه وقال لي بما
جئتني يا منصور قلت بستة وثلاثين حجة قال ما قبلت منها
واحدة ثم قال لي بماذا جئتني قلت بثلاثمائة وستين
ختمة قال ما قبلت منها واحدة ثم بماذا جئتني
يا منصور قال جئتك بك قال سبحانه وتعالى الان
قد جئتني اذهب فقد غفرت لك وكثير من هذه
الحكايات تخبر بهذه الامور فانما احد شك بشيء
يقتدى به المقتدي والله المستعان ومن الناس
اذا انتهى به الى الكرسي سمع النداء ردوه ومنهم من يرد من
الحجب وانما يصل الى الله عارفوه ولا يقف بين يديه الكريمتين
الا اهل المقام الرابع فصاعدا فصل واما الفاجر فتوخذ عنقا
فاذا وجهه كالقير والملك يقول ايتها النفس الخبيثة في الجسد
الخبيث فاذا قبضها عزرايل ناولها زبانية قباح الوجوه سود الثياب
بنتني الرائحة بايديهم مسوح من الشعر فيلفونها فيه ويستحيل
شخصها انسانيا على قدر الجرادة فان الكافر اعظم جرما من
المومن يعني للجسم في الاخرة وفي الصحيح ان ضرس الكافر في جهنم
مثل جبل احد قال فيعرج به الى السماء فيقرع الامين الباب فيقال له من

انت فيقول الملك قبابيل لانه اسم الملك الموكل على زبانيه الكلاب
فيقال من معك فيقول فلان ابن فلان باقبح اسمايه وابغضهم
اليه في دار الدنيا فيقال لا اهلا ولا سهلا ولا تفتح لهم ابوا
ب السماء فاذا سمع الامين بهذه المقاله طرحه من يده
فتهوى الريح من مكان سحيق اى بعيد وهو قوله تعالى ومن
يشرك بالله فتخطفه الطير او تهوى به الريح في مكان سحيق
فيا له من خزى حل به فاذا انتهى الى الارض ابتدرته الز
بانيه وصارت به الى سجين وهي صخرة عظيمه تاوى ا
ليها ارواح الفجار واما النصارى واليهود فيردون من
الكرسى هذا من كان منهم على شريعته فيشاهد غسله
وتكفينه ودفنه فاما المشرك فلا يشاهد شى من ذالك فا
نه قد هوى به واما المنافق فمثل الذى يرد مهفوتا مطرودا
الى جثته واما المقصرون المومنون فتختلف انواعهم
فمنهم من ترد صلاته لانه العبد اذا نقر في صلاته سارقا
لها فانها تلف كما يلف الثوب الخلق ويضرب بها وجهه
ثم تعرج وهو تقول ضيعتني ضيعك الله ومنهم من تردة ز
كاته لانه يزكى ليقال فلان يتصدق وربما وضعها
عند النسوان ولقد راينا وعا فانا الله وتمها

حل به ومن الناس من يرد صومه لانه صام عن
عن الطعام ولم يصم عن رفث الكلام فهو في
ثبور فخرج الشهر عنه وقد يهرج ومن الناس من
يرد حجه انما حج ليقال فلان حج او يكون قد حج بمال خبيث
ومن الناس من يرده العقوق وساير احوال البر كلها
لا يتنحرها الا العلما باسرار المعاملات وتخلص العمل للملك
الثواب والعلم عند الله بقبوله ورده فكل هذه
المعانى جات بها الاثار والاخبار كالخبر الذى رواه
معاذ بن جبل رضى الله عنه في رد الاعمال وغيره
وانما تفريق الامر اذ قد ملئت الدواوين من
تصحيح ذلك واهل الشرع يعرفونه كما
يعرفون ابناهم فاذا اذاقت النفس الى
الجسد وجدته قد اخذ في غسله
ان كان قد غسل فتقعد عند راسه

حتى يغسل فيكشف الله عن بصر من يشاء من عباده
الصالحين فيطرها الدنيويه فقد حدث انه ولى فاذا
هو بشخص قاعد عند راسه فادركه الوهم فتر
كى الجهة التى راى فيها الشخص وتحول الى الجهة
الاخرى فلم يزل يكلمه حتى ادرج الميت فى كفنه
فعاد ذلك الشخص فصدقه العالم الذى جاء
بهذا النص كما روى عن غير واحد
ان ينادى وهو فى النعش ان يا فلان
اين الروح منك فانتفض الكفن من
تلقاء صدره مرتين او ثلاثة وعن الربيع
بن خيثم انه اضطرب فى يد غاسله وقد تكلم الميت
فى نعشه على عهد ابى بكر الصديق رضى الله عنه وهى
النفس استردت لفظا ملكوتيا وكشف الله عن
سمعه من شاء من خلقه فاذا ادرج الميت فى
الكفن فانه صارت لصقا بالقلب من خارج الصدر
ولها خوار وعجيج يقول فيه اسرعوا بى الى رحمة الله
لو علمتم ما انتم

انتم حاملوني اليه ولهذا كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تمر به جنازة
الا قام لها قايما وفي الصحيح انه
صلى الله عليه وسلم مرت به
جنازة فقام لها فقيل يا رسول
الله انه يهوديا فقال اليست نفس
وانما كان يفعله لانه كشف له
عن اسرار الملكوت فكان يشعر
بالميت اذا مر به لانه من اهل
فهمه ومعاينته فاذا دخل
الميت قبره وهيل عليه التراب

ناداه القبر كم كنت تفرح على ظهري
فاليوم تحزن في بطني وكنت تأكل
الألوان على ظهري فاليوم تأكلك
الديدان في بطني وتكثر عليه من
هذه الألفاظ الموبخة حتى
يسوى عليه التراب ثم يناديه
ملك يقال له رومان وقد روى
ابن مسعود رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله ما أول ما يلقى
الميت إذا دخل قبره فقال يا ابن
مسعود لقد سألتني عن شيء ما سألني

عنه أحد غيرك أول ما يناديه ملك
اسمه رومان يجوس خلال المقابر
يقول يا عبد الله اكتب عملك فيقول
ليس معي دواة ولا قرطاس فيقول
هيهات كفنك قرطاسك ومدادك
ريقك وقلمك أصبعك فيقطع له من
كفنه قطعة ثم يجعل العبد يكتب
وإن كان غير كاتب في الدنيا فيذكر
حينئذ حسناته وسيئاته كيوم
واحد ثم يطوي الملك تلك الرقعة
ويعلقها في عنقه ثم قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكل إنسان ألزمناه

كما يره في عنقه اي عمله الآية فاذا
فرغ من ذلك دخل عليه فتانا القبر
وهما ملكان اسودان يخرقان الارض
بانيابهما لهما شعور يمسن وله يجرانها
على الارض كلامهما كالرعد القاصف
ونفسهما كالريح العاصف بيد كل
واحد منهما مقمع من حديد لو
اجتمع عليها الثقلان ما رفعاها
لو ضربا به اعظم جبل لدكاه فاذا
رأتهما النفس ارتعدت وولت هاربة
فتدخل في منخر الميت فيحيى الميت
من الصدر ويكون كهيئته

عند الغرغرة لا يقدر على حراك
غير انه يسمع وينظر قال فيسألانه
بعنف وينتهرانه بجفا وقد
صار له التراب كالماء لا يمنع ما
تحرك يفسح له فيه ويجد
فرجة فيقولان له من ربك وما
دينك ومن نبيك وما قبلتك فمن
وفقه الله تعالى وثبته بالقول
الثابت قال ومن وكلكما علي ومن
ارسلكما الي وهذا لا يقوله العلما
الاخيار فيقول احدهما للاخر
صدق فقد كفي شرنا

ثم يبشر بان القبر عليه كالقبة العظيمة
ويفتحان له بابا الى الجنة من تلقاء
يمينه ثم يفرشان له من حريرها
ورياحينها ويدخلون عليها نسيمها وروحها وريحانها
ويأتيه عمله في صورة احب الاشخاص
اليه يؤنسه ويحدثه ويملأ قبره
نورا ولا يزال في فرح وسرور ما بقيت
الدنيا حتى تقوم الساعة ويسأل
متى تقوم الساعة فليس شيء احب
اليه من قيامها ودونه في المنزلة
المؤمن الكامل الخير ليس معه

حظ

العامل

حظ من العلم ولا من اسرار الملكوت
يلج عليه عمله عقيب رومان في
احسن صورة طيب الريح حسن
الثياب فيقول له اما تعرفني فيقول
من انت الذي من الله علي بك في غربتي
فيقول انا عملك الصالح فلا تحزن ولا
توجل فعما قليل يلج عليك منكر
ونكير يسألانك فلا تدهش ثم يلقنه
حجته فبينما هو كذلك اذ دخلا
عليه كما تقدم ذكرهما فينتهرانه
ويقعدانه مسندا ويقولان له
من ربك فيسبق الى القول

الأول فيقول الله ربي ومحمد نبيي
والقرآن إمامي والكعبة قبلتي وإبراهيم
أبي وملته ملتي غير مستعجم فيقولان
له صدقت ويفعلان به كالأول
إلا أنهما يفتحان له بابا إلى النار عن
يساره فينظر إلى حياتها وعقاربها
وسلاسلها وأغلالها وحميمها وجميع
غمومها وصديدها وزقومها فيفزع
فيقولون له ما عليك من سوء هذا
موضعك من النار قد بدل له
الله بموضعك هذا من الجنة ثم يسعدا
ثم يغلقون عنه باب النار ولم

والدهور

يدري ما مر عليه من الشهور والأعوام
ومن الناس من يتعجم في مسائله
فإن كان له عقيدة يخلله امتنع
أن يقول الله ربي وأخذ غيرها من
الألفاظ فيضربانه ضربة يشتعل
منها قبره نارا ثم يطفى عنه أياما
ثم يشتعل منها قبره أيضا هكذا
عليه ما بقيت الدنيا ومن الناس
من يعسر عليه أن يقول الإسلام
ديني لشك كان يتوهمه أو فتنة
تقع به عند الموت فيضربانه
ضربة يشتعل قبره نارا كالأول

ومن الناس من يعسر عليه ان يقول
القرآن امامي لانه كان يتلوه ولا
يتعظ به ولا يعمل به ولا باوامره
ونواهيه يطوف عليه دهره ولا يعظ منه
نفسه فيفعل به ما فعل بالاولين
ومن الناس من يستحيل عمله كلبا
يعذب به في قبره على قدر جرمه
ومن الناس من يستحيل عمله خنوصا
وهو ولد الخنزير ومن الناس
من يعسر عليه ان يقول محمد
نبيي لانه كان ناسيا لسنته
ومن الناس من يعسر عليه

ان

خيره م

الاخبار ان

لعله تحريه وصلوته

ان يقول الكعبة قبلتي لانه كان لكثير
التحرف في صلاته او فساد في
وضوئه او اختلال في ركوعه
وسجوده وتكفيك ما روي في فضائلها
ان الله لا يقبل صلاة من ساه ومن
عليه ثوب من حرام ومن الناس من
يعسر عليه ان يقول ابراهيم ابي
لانه سمع يوما كلاما اوهمه ان
ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا فاذا
هو شاك مرتاب فيفعل به
كما فعل بالاخرين وكل هذه
الانواع كشفناها في كتاب

احيا علوم الدين **فصل** واما الفاجر
فيقولان له من ربك فيقول لا
ادري فيقولان له لا دريت ولا
عرفت ثم يضربانه بتلك المقامع الحديد
حتى تخرج من الارض السابعة ثم
تنفطه الارض في قبره فيضربانه
سبع مرات ثم تختلف احوالهم
فمنهم من يستحيل عمله كلبا ينهشه
حتى تقوم الساعة وهم المرتابون
وهي احوال تعتري اهل القبور
وانما اثرنا الاختصار في ذكرها

تتخلخل

السابعة

انما

واصله ان الرجل يعذب في قبره بالشيء
الذي كان يخافه في الدنيا **من الناس**
الحان وطبايع مختلفة فنسال الله
السلامة والغفران قبل الندامة
وقد روي عن غير واحد من الموتى
انه روي في المنام فقيل له كيف
حالك فقال صليت يوما بلا وضوء
فسلط الله علي ذيبا يروعني به
في قبري فحالتي معه سيء **وروي**
اخر في المنام فقيل له ما فعل
الله بك فقال دعني لم اغتسل يوما
من غسل جنابة فالبسني الله

من عقارب
من حيات والكلاب
اكثر من الاشياء
الحيوانات صح

ثوبا من النار فانا اتقلب فيه وروي
آخر في المنام فقيل له ما فعل الله
بك فقال الغاسل الذي غسلني حملني
بعنف وكان في الذكر مسمار فخدشني
فانا متالم منه فلما اصبح الصباح سيل
الغاسل فقال قد كان ذلك بغير اختياري
وروي آخر في المنام فقيل له كيف حالك
اذ لم تمت فقال نعم وانا بخير غير ان
حجرا كبيرا تحت ضلعي وقد ضرني
ففتح القبر فوجدوه مثل ما قال واخبر
حالي ولده في المنام فقال يا ولدي
ما تصلح بيت ابيك وقد اوذاه

المطر

المطر فلما اصبح بعث الرجل الى قبر ابيه
فوجد جزوا من الماء قد اتى قبره
من سيل فامتلا ماء وعن آخر انه
قال لولده ما فعل الله بك فقال ما
ضرني الا دفني بازاء فلان وكان
فاسقا وقد روعني بما يعذب به
من انواع العذاب وكثير جاء في مثل
هذه الحكايات والاخبار تبين ان
اهل القبور يتالمون في قبورهم
وكفا بالخبر دلالة حيث يقول
صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم
يولم الميت في قبره كما

يولمون الحي في بيته وقد نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن كسر العظام
الذي للميت ولقد مر برجل قاعدا
علي فناء قبر فنهاه وقال لا توذوا
الاموات في قبورهم وقال صالح
المري سالت بعض العلما لاي شي
نهي عن الصلاة في المقبرة فاستدل
بحديث لا تصلوا على القبور فان ذلك
حسرة لا انتهالها وروى بعضهم
انه قال فمن صلى ذات يوم في المقابر
وقد اشتد الحر وفوق اذ رايت

يشبه ابي علي ظهر قبره فسجدت فزعا
فسمعته يقول اضاقت عليك الرحب
حتى جيت توذينا بصلاتك وفي
الحديث الصحيح ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مر بيتيم يبكي على
قبر ابيه فبكا رحمة له ثم قال ان
الميت ليعذب ببكا الحي عليه
اي ان ذلك يحزنه ويسوه وكم من
ميت روي في المنام فقيل له كيف
حالك فيقول ما حالي من فلان
وفلانة كانوا يكثرون البكا على الا

الارض

ان الزنادقة ينكرون ذلك وفي الصحيح
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما منكم من احد يمر بقبر اخيه
المومن ممن يعرفه في الدنيا فسلم
عليه الا عرفه وقد ورد ايضا
انهم يسمعون قرع نعالهم ومات بعض
الفقهاء ولم يوص بشيء ثم طاف
على اهل بيته بالليل وقال اعطوا
فلان كيت وكيت من الزرع وادفعوا
لفلان كتابه الذي كان عندي مودوعا
منذ زمان فلما اصبحوا ذكر كل واحد

منهم

منهم لاخيه ما راى ثم دفعوا الى ذلك الزرع
ثم طلبوا الكتاب فلم يجدوه فتعجبوا
من ذلك ثم انهم بعد ذلك وجدوه
في الدار في زوايا البيت وعن بعضهم
انه قال اتخذ لنا ابونا مودبا يعلمنا
في البيت الادب فاتفق له انه مات
فخرجنا ذات يوم الى قبره لنزوره
وجعلنا نتذاكر عليه امر الله تعالى
فمر بنا طبق من تين فاشتريناه
فاكلنا ورمينا الاذناب على القبر
فلما كان تلك الليلة راه الشيخ
في المنام فقال له كيف حالك

فقال بخير غيراني ولا ادل انحدر وافتري
من زلة وتحدثوا بكلام عندي شبه
الكفر فخاصمنا الشيخ على ذلك فقلنا
سبحان الله لا زال يوذينا حيا وميتا
وقيل في الدنيا والآخرة وهذه
الحكايات كثيرة الا اني ذكرت هذا
القدر مثالا ومواعظا ليعتبر بالاثر
عن الاثل واما اهل القبور فعلى اربعة
احوال فمنهم القاعد على منكبيه حتى
يسيل العين وتورم الجبهة ويعود
الجسم ترابا ثم لا يزال بعد ذلك طوفا

في

امثالا

في الملكوت دون سما الدنيا ومنهم
من يرسل الله تعالى عليهم بعسة فلا
يدري ما تفعل به حتى ينتبه من النفخة
الاولى ومنهم من لا يقوم على قبره الا
شهرين او ثلاثا ثم يركبه نفسه على
ظهر طير تهوي به الى الجنة ولذا سئل
عن ارواح الشهدا فقال في حواصل
طيور خضر تعلق في شجر الجنة ومن الناس
من اذا بارت عينه عرج به الى
الصور فلا يزال لازماله حتى ينفخ
فيه والنوع الرابع وهم الانبيا
والاوليا فمنهم من اختار الارض

وهم الاصار

في الحديث وهو حديث الصحيح تقول على الرسول نسمة المومن طاير تعلق في شجر الجنة صح

أن يكون فيها طوافا حتى تقوم الساعة
وكثير مما يرى في النوم وأظن الصديق
والفاروق منهم والرسول صلى الله عليه
وسلم منهم قلة الأخيار في العالم الثلاث
وعن هذه الإرادة قال صلى الله عليه
وسلم إني أكرم الخلق على الله تعالى من
أن يدعني في الأرض أكثر من ثلاث
وكانت ثلاث عشرات لأن الحسين
رضي الله عنه قتل على رأس الثلاث
منهم فغضب صلى الله عليه وسلم
على أهل الأرض وعرج إلى السماء

العوالم

تنبيها واشارة منه ص

وقيل

وقيل رآه بعض الصالحين في النوم فقال
يا رسول الله بأبي وأمي أنت ما ترى
في فتن أمتك فقال زادهم الله فتنة
قتلوا الحسين ولم يحفظوني فيه ثم جعل
يعدد كلاما كثيرا أشبه على الراي
ومنهم من اختار السماء السابعة كإبراهيم
عليه السلام وفي الحديث الصحيح أنه مر
به النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسند ظهره
إلى البيت المعمور وقد أحدق به أولاد
المسلمين وعيسى عليه السلام في السماء
الخامسة وفي كل سماء رسل وأنبيا
لا يخرجون منها ولا يبرحون

حتى الصعقة وليس منهم من له الخيار
الا الخمس وهم الخليل والكليم والروح
والصفي والحبيب ينتهون حيث
شاؤا من العالمين واما الاولياء فمنهم
من وقف على البعثة الدنيوية كما
روي عن ابا يزيد انه تحت العرش
يأكل من مائدة ربه وعلى هذه الانواع
الاربعة حال اهل القبور يعذبون
ويهانون ويرحمون ويكرمون
فالذي منهم في الارض تحدقون
بالميت إذا احتضر حتى تضيق

بهم رحب المنازل وربما كشف له فراهم
وتفطن بهم وقد رايت من حدث
بهذا النوع ان بعض الاصحاب كشف
عن بصيرته فنظر الى ولده الميت
وقد ولج عليه البيت وتصوير هذه
الفوائد الملكوتية انما تكون لكرام
على الله تعالى نسال الله تعالى
ان يجود علينا بمعرفته كما افاض
على اوليائه حتى ارتفع الشك
عنهم والارتياب ومع هذا كله
لا يغفل احدا منهم تكوير الليل والنهار

الا من كانت عينه باقية لم يعرج
به علوا ومنهم من يعرف الجمعة
والاعياد واذا خرج احد من الدنيا
اجتمعوا حواليه وعرفوه فهذا
يسال عن زوجته وهذا يسال عن
ولده وهذا يسال عن والده وكل احد
يسال عن اربه وربما مات الميت
ولم يلق احدا من معارفه لزيغ نزل
به عند الموت فيموت يهوديا او
نصرانيا فيصير اليهم فاذا قدم احد
من الدنيا يساله جيرانه ما علمك

بفلان

بفلان فيقول لهم قد مات فيقولون
انا لله وانا اليه راجعون سفل به
وقد روي بعضهم في النوم فقيل
له ما فعل الله بك فقال انا وفلان
وفلان حتى عد خمسة من اصحابه
في خير ونعمة وكان قد قتله الخوارج
مع اصحابه المعروفين وسيل عن جار
لهم ما فعل الله به فقال ما رايناه
وانما كان هذا المذكور قد القى
نفسه في اليم حتى مات غرقا
واظنه والله اعلم انه مع قاتلي

أنفسهم وفي الصحيح إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى بالمرسلين ليلة
أسري به ركعتين وأنه سلم على
هارون عليه السلام فدعا له ولأمته
بالرحمة وكان أولئك قد ماتوا
وبادت أعينهم وإنما حياة الأنفس
بعد الأحيا حياة ثانية والحياة
الأولى يوم أشهدهم على أنفسهم ألست
بربكم قالوا أشهدنا ولا تعتقد
بالحياة الدنيوية فإنها مشتركة
بالتنعم ويروى عنه عليه السلام

انه

أنه قال الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا
فهذه أحوال الموتى فإذا بادت
أعينهم فمنهم المستقر ومنهم الطواف
ومنهم المضروب عليهم ومنهم
المعذب والدليل على صحة ذلك
قوله تعالى النار يعرضون عليها
غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة
أدخلوا آل فرعون أشد العذاب
واليوم بيان عذاب البرزخ

فصل فإذا أراد الله سبحانه
تعالى بقيام الساعة دون

النفخ في الصور على النشر الذي
ينبأه في الاحيا فاذا الجبال
تتطاير وتسير مثل السحاب
واذا البحار قد تفجر بعضها
في بعض وتكورت الشمس
فعادت سودا مظلمة مربدة
وسجرت البحار على امتلا عالم
الهوى ما ودخل العالم بعضهم
في بعض وانتثرت النجوم
كالسلك اذا انتثر من نظمه
وعادت السما كالدهان

حتى

الورد

الورد تدور كدوران الرحا
والارض قد زلزلت زلزالا
شديدا تارة تنقبض وتارة
تنبسط كالاديم حتى ان
الله تعالى يامر بخلع الافلاك
فلا يبقى في الارض السبع
حي كان الا وقد ذهبت
نفسه وان كان روحانيا
ذهبت روحه وقد خلت الارض
من عمارها والسموات من
سكانها على ضروب الموجودين

ولا في السموات السبع والكرسي

ثم إن الله تعالى يتجلى في الغمام
فيقبض السموات السبع في يمينه
والأرضين السبع في الأخرى
ثم يقول عز وجل يا دنيا الدنيا
يا دنية أين أربابك أين أصحابك
فتنتيهم بتهجتك وشغلتيهم
عن آخرتهم بزهرتك ثم يثني
على نفسه بما شاء ويفتخر بالبقاء
المستمر والعز الدايم والملك
الباقي والقدرة القاهرة والحكمة
الباهرة ثم يقول تعالى

لمن

لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد
فيجيب نفسه بأن يقول لله الواحد
القهار ثم يفعل فعلاً أعظم من
الأول وهو أن يأخذ السموات
على إصبع والأرضين على إصبع ثم يهزها
ويقول سبحانه وتعالى أنا الملك
أنا الملك أين الذين عبدوا
غيري من دوني وأشركوا
بي لمن الملك اليوم إلا لي سبحانه
وتعالى ثم يمكث كذلك ما
شاء وليس من العرش إلا

القمقام بنسمة تلوح وقد ضرب
الله على آذان الحور والولدان
في جنتهم ثم يكشف سبحانه
عن بير في سقر فيخرج منها
لهيب النار يشتعل في الاربعة
عشر حجرا كما تشتعل النار في
الصوف المنفوش فما تدع منها
قطرة واحدة وتدع الارض
حممة سوداء والسموات كأنها
عكر الزيت والنحاس المذاب
فاذا هم اللهيب ان يعلو عنان

السما

السماء زجر الله تعالى النار زجرة
واحدة لا يرتفع لها لهيبا ثم يفتح
الله تعالى خزانة من خزاين
العرش فيها بحر الحياة فتمطر
الارض مطرا كمني الرجال فيبلغ
الارض عطشانة بها ميتة فتحيي
وتهتز ولا يزال المطر عليها حتى
اربعين ذراعا فاذا الاجسام
تنبت من العصعص وفي الحديث
ان الانسان بدا من عجز الذنب
ومنه يعود وهو عظم على قدر

حديث الف عام

يعمها ويكون الماء عليها

يبلو الا عجز الذنب منه بدا

الحمصة ليس فيه مخ فمنه تنبت الاجسام
جميعها في مقابرها كما ينبت البقل
حتى تشتبك بعضها في بعض
فاذا راس هذا عند منكب هذا
وفخذ هذا على عجز هذا لكثرة
الخلائق وهو معنى قوله تعالى
قد علمنا ما تنقص الارض منهم
وعندنا كتاب حفيظ وقد
شرحنا هذا الموضع في كتاب
الاحيا فاذا تمت النشاة على
حسبها الشيخ شيخ والكهل كهل

والشاب

والشاب شاب امر الجليل جل جلاله
ان تهب ريح من تحت العرش
فيها نار لطيفة فتنسف ذلك الماء
عن الارض وتبقى الارض بارزة
ليس فيها عوجا ولا امتا وقد عادت
الجبال رملا وهو الكثيب المهيل
ثم يحيي سبحانه وتعالى عبده اسرافيل
فينفخ في الصور من صخرة بيت
المقدس والصور قرن من نور
له اربعة عشر دائرة الواحدة فيها
ثقب بعدد ارواح البرية فتخرج
الارواح ولها دوي كدوي

والدايرة [illegible] كاستدارة السماء والارض

النخل غنما لا ما بين الخافقين ثم تذهب
كل نسمة إلى جنتها فسبحان ملهمهم
إياها حتى الوحوش والطيور وكل ذي
روح كما قال الله تعالى فإنما هي
زجرة واحدة فإذا هم بالساهرة
والساهرة الأرض السفلى لأنهم فتحوا
أبصارهم عند قيامهم فنظروا
إلى الجبال منسوفة والبحار مترودة
والأرض لا عوج فيها ولا أمتا
والأمت الشيء المرتفع كالربوة
والعوج الأرض المنخفضة كالوهدة
وإنما صارت مستوية

ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون والزجرة العظيمة كما قال الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

كالصحفة القاعدة فيتعجبوا لما نظروا
من الساهرة ويقعد كل واحد على قبره
عريانا منتظرا متعجبا متفكرا متغيرا
كما ورد الخبر حفاة عراة
غرلا أي غير مختونين الأقوام ماتوا
في الغربة مؤمنين لم يكفنوا فإنهم
يحشروا وقد كسوا أثيابا من الجنة
وقوم أيضا من أمة محمد صلى الله
عليه وسلم متجردين السنة ما جافوا
عنها سم الخياط وقد روي
بالغوا في أكفان موتاكم فإن
أمتي تحشر بأكفانها وسائر الأمم

عشرة رواه ابو سفيان وقد ورد
في الحديث يحشر الميت في اكفانه
وقيل ان بعضهم لما احتضر للوفاة
قال اكسوني الثوب الفلاني فمنع
منه حتى مات في غلالة ليس عليه
غيرها فروي في المنام بعد ايام
قلايل فقيل له ما بالك فاعرض
عنه وقال منعتموني ثوبي
وجعلتموني احشر في هذه الغلالة
لا غير **فصل** في الاقامة
التي بين النفختين وهي الموتة الثانية

لانها منعت من الحواس الظاهرة لان
الاجسام هي الفاعلة للحركة لانهم
لا يصلون ولا يصومون ولو دخل
ملك في جثته لما قدر على الاقامة فيها
لانه ذو حرص على التحيز الى
عالمه والنفس جوهر بسيط واذا
ركبت في الجسد صحت حياته
وافعاله واختلف الناس في هذه
المدة بين النفختين واستقر
جمهورهم على انها اربعون سنة
وحدثني من لا اشك فيه ولا في
علمه ومعرفته ان سر

ذلك ومعرفته وامره لا يعلمه الا
الله تعالى لانه من اسرار الربوبية
وكذلك حدثني ان الاستثنا
واقع عليه سبحانه وتعالى خاصة
فقلت له ما يعني قوله صلى
الله عليه وسلم في امر الفزع لان
البرايا عند الصعقة وعند الفزع
كما قال كعب وقد حدث في
مجلس عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه عن المقام حيث قال فلو
كان لك يا ابن الخطاب عمل سبعين
نبيا لظننت انك لا تنجو

من ذلك اليوم الا قوم استثناهم
الله تعالى في هول الفزع الاكبر
والصعق وهم اهل المقام الرابع
ولا اشكال ان موسى عليه السلام
منهم والاستثنا من بلوغ الخوف
والامن ولو كان هناك لاجاب
الله تعالى حيث يقول لمن الملك
اليوم فقال لك يا واحد يا قهار
فصل فاذا استوى كل
انسان جالسا على قبره فمنهم
المكسو والعريان والاسود
والابيض ومنهم من يكون

له نورٌ كالمصباح الضعيف ومنهم
من يكون له نورٌ كالشمس الآن
كل واحدٍ منهم لا يزال مطرقًا برأسه
لا يدري ما يصنع وما يُصنع به
الفعام حتى تظهر من الغرب
نارٌ لها دويٌّ تساق فتذهش
لها رؤس الخليقة انسًا وجنًّا ودوابًّا
وطيرًا فياتي كلٌّ من الخلق عمله فيقول
له قم وانهض الى المحشر فمن كان
عمله جيدًا اتشخص له عمله
بغلًا ومنهم من يتشخص له كبش

واحد

حينئذ

يتشخص له عملا

تارةً يحمله وتارةً يلقيه ومنهم
من يتشخص له عمله حمارًا ويجعل
لكل واحدٍ منهم نورًا شعاعيًّا
يسعى بين يديه في الظلمات
وعن يمينه وعن يساره مثل
الظلمات وهو **قوله تعالى** نورهم
يسعى بين ايديهم وبايمانهم وليس
عن شمائلهم نورٌ بل ظلمةٌ كالليلة
لا يستطيع البصر نفاذها يحتار
الكافر فيها ويتردد فيها المرتاب
والمؤمن ينظر الى قوة حلكتها

وبنوره سوادها وحندسها وتحمد الله
تعالى على ما اعطاه من النور المهتدي
به في تلك الظلمة ويسعى بين ايديهم
لان الله تعالى يكشف لعبده المؤمن
المتنعم عن احوال الشقي المعذب
ليتبين له سبيل الفايدة كما فعل
باهل الجنة واهل النار حيث يقول
فاطلع فراه في سواء الجحيم وكما
قال سبحانه وتعالى واذا صرفت
ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا
لا تجعلنا مع القوم الظالمين لان
اربعا لا يعرف قدرها

الا اربعة لا يعرف قدر الحياة الا
الموتى ولا يعرف قدر الصحة
الا اهل السقم ولا يعرف قدر الشباب
الا اهل الهرم ولا يعرف قدر الغنا
الا الفقرا ومن الناس من يسعى
على قدميه وعلى اطرافه فانه
ولله نور يطفى مرة ويشتعل اخرى
انما نورهم عند العبور على قدر ايمانهم
وسرعة خطواتهم على قدر اعمالهم
وسيل النبي صلى الله عليه وسلم
كيف يحشر الناس فقال اثنان

على بعير وخمسة على بعير وعشرة
على بعير ومعنا هذا الحديث والله
اعلم ان قوما ينالون في الاسلام
فيرحمهم الله تعالى يخلق لهم من
اعمالهم بعيرا لانهم يشتركون فيه
فهم كقوم خرجوا في سفر وليس
مع احد منهم ما يشتري به مطية
توصله فاشترك في ثمنها رجلان
او ثلاثة فاشتروا مطية يتعاقبون
عليها في الطريق ويبلغ بعيرا
مع عشرة ونفذ العجز في
العمل معناه يبطل الى

الى

اي منع التصرف فيه ومنع هذا الحكم
له بالسلام فاعمل هذا اكرمك الله
عملا يكون لك بعيرا خالصا من
الشركة واعلم ان ذلك المتجر الرابح
والمتقون وافدون كما قال الله
تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن
وفدا **وفي غريب الرواية** ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يوما لاصحابه كان رجل في بني
اسرائيل كثيرا ما يفعل الخير
حتى انه ليحسر فيه قالوا فما
ان يصنع فقال ورث من ابيه

مالا كثيرا فاشترى به بستانا فحبسه
للمساكين وقال هذا بستاني عند الله
تعالى ودنانير عديدة في
الضعفا وقال بهذا اشترى
جارية عند الله تعالى وعبدا واعتق
[illegible] ا كثيرة وقال هذا لاخذ في
الدار الاخرة والنفقة يوما الى رجل
ضرير البصر تارة يمشي وتارة
يكبو [illegible] عليها
وقال هذه [illegible] عند الله
تعالى [illegible] والذي نفسي بيده
لكني انظر اليها وقد [illegible]

مسرجة ملجمة يركبها تسير
الموقف وقيل في تفسير قوله تعالى
افمن يمشي مكبا على وجهه الاية
انه مثل ضربه الله تعالى يوم القيمة
في حشر المومنين والكافرين ونسوق
المجرمين الى جهنم وردا اي مشاة
على وجوههم عطاشا لان الذي
امشاهم في الدنيا على اقدامهم
قادر ان يمشيهم على وجوههم
هذا قول بعض المفسرين فالتبس
الامر كما حكاه وانما السر في ذلك

إنه تارة يمشي وتارة يكبوا على وجهه
والذي تأوله بعيدا لأن الله تعالى
ذكر الأرجل فقال تعالى وأرجلهم
بما كانوا يعملون وقوله تعالى عميا
وبكما وصما تفسيرا عن المقعد الذي
أراده وترك الإشارة الذي
يتهتك عليها فإن العرب تقول
فلان يمشي على وجهه إذا كان
يكبوا ومعناه عميا عن النور
الذي يشعشع بين يدي المؤمنين
وبأيمانهم وليس العمى الكلي

بهم

اراد بهم لأنهم لا خلاق لهم إنهم
ينظرون إلى السما تنشق بالغمام
والملائكة تنزل والجبال تسير
وكل هذا يوم القيمة تفسير
قوله تعالى أفسحر هذا أم
أنتم لا تبصرون معنى العمى في
القيمة الخوض في الظلمة والمنع
من النظر إلى الكريم مع أن
نور الله سبحانه وتعالى تشرق
به الأرض البيضا وهم قد ضرب
على أبصارهم غشاوة لا ينظرون

الي شي من ذلك وضرب على اذانهم فلا
يسمعون كلام الله عز وجل والملايكة
ينادون لا خوف عليكم اليوم ولا انتم
تحزنون ادخلوا الجنة انتم وازواجكم
تحبرون وكذلك منعوا الكلام
كانهم بكم تفسيره قوله تعالى
هذا يوم لا ينطقون ولا يوذن لهم
فيعتذرون والممنوع من الشي موصوف
بالضعف عن قدرته وان كانت الصفة
فيه موجودة فكانها معدومة
ومن الناس من يحشر بفتنته
الدنيوية قوم مفتونون بالعود

متعلقون عليه دهرهم فعند قيام
احدهم من قبره ياخذه بيمينه
فيطرحه من يده ويقول سحقا لك
اشغلتني عن ذكر الله تعالى
فيعود اليه ويقول انا صاحبك
حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين
وكذلك يبعث السكران سكرانا
يوم القيمة والزامر زامرا وكل احد
على الحال الذي صده عن سبيل
الله تعالى ومثله الحديث
الذي ورد في الصحيح ان شارب
الخمر يحشر والكوز معلق في

عنقه والقدح بيده وهو انتن من
كل جيفة على وجه الارض يلعنه
كل من مر به والمنتحر يظلامنه
وفي الصحيح ان المقتول في سبيل
الله تعالى ياتي يوم القيمة وجرحه
يثعب دما اللون لون الدم والريح
ريح المسك حتى يقف بين يدي الله
عز وجل فاذا ساقهم الملايكة زمرا
وافواجا تحت كل واحد منهم ما
قدر له وجمعوا في صعيد واحد
الاولون والاخرون امر الجليل جل
جلاله بملايكة سماء الدنيا ان ينزلوهم
بنا

ب

واحد منهم انسانا وتحفا
فياخذ كل انسان واحدا منهم من المعو
انشاء جنا وطيرا ووحشا وحولوهم
الى الارض الثانية وهي ارض بيضاء من
فضة نورية وصارت الملايكة من
ورا العالمين حلقة واحدة فاذا هم
اكثر من اهل الارض بعشر مرات
ثم ان الله يامر ملايكة السماء الثانية
فيحدقون بالكل حلقة واحدة فاذا
هم مثلهم عشرين مرة ثم تنزل ملايكة
السماء الثالثة فيحدقون بالكل حلقة
واحدة فاذا هم مثلهم ثلثين مرة
ثم تنزل ملايكة السماء الرابعة

فيجدفون بالكل حلقة واحدة فاذا
هم مثلهم اربعين مرة ثم تنزل
ملايكة السما الخامسة فيجدفون
بالكل من ورايهم حلقة واحدة فاذا
مثلهم خمسون مرة ثم تنزل ملايكة
السما السادسة فيجدفون من ورايهم
حلقة واحدة فاذا هم مثلهم ستون مرة
ثم تنزل ملايكة السما السابعة فيجدفون
بالكل من ورايهم حلقة واحدة
فاذا هم مثلهم سبعون مرة والخلق
تتداخل وتندرج بعضهم في بعض
حتى

حتى يعلوا القدم القدم لشدة
الزحام وتخوض الناس في العرق على
انواع مختلفة الى الاذقان والى
الصدر والى الحقوين والى المنكبين
والى الركبتين ومنهم من يصيبه
الرشح اليسير كالقاعد في الحمام
ومنهم من تصيبه البلة كالعاطش
اذا شرب الما واصحاب الرشح
هم اصحاب الكراسي واصحاب الكعبين قوم
يموتون غرقا والملايكة ينادونهم
لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون

ومنهم

هم اهل المنابر

وحدثني بعض العارفين انهم الاوابون
كالفضيل ابن عياض وغيره وان كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول
التائب من الذنب كمن لا ذنب
له فان هذا قول مطلق وهذه
الاصناف ثلثة اهل الري والرشح
والكعب هم الذين تبيض وجوههم
ومن دونهم تسود ولنف لا
تلون والعرق والقلق والارق
وقد قربت الشمس من روسهم

حتى لوان

حتى لو ان احدهم لو مد يده لنالها ويضاعف
حرها سبعين مرة وقال بعض السلف
لو طلعت الشمس على الارض كتقربها
يوم القيمة لاحرقت الارض واذابت
الصخور ونشفت الانهار فبينما الخلايق
وهم في تلك الارض البيضا التي ذكرها
الله تعالى حيث قال يوم تبدل
الارض غير الارض الاية وهم على انواع
في المحشر وملوك الدنيا كالذر
كما ورد في الخبر في صفة المتكبرين
وليس لهم عينا كالذر غير ان الاقدام

ولبسهم كهيئة الذر عينا

مسيرة قدم الملك منهم مسيرة عشرين
الف سنة وافواج الملائكة وانواع
الغمام باصوات التسبيح امر هرج عظيم
لا تطيقه العقول حتى يستنفر العرش
في تلك الارض البيضا التي خلقها الله
تعالى لهذا الشان خاصة فتطرق
الروس وتخنس وتشفق البرايا وترعد
الانبيا وتخاف العلما وتفزع الشهدا
من عذاب الله تعالى الذي لا يطيقه
شي فبينما هم كذلك اذ غشاهم
نور غلب على نور الشمس الذي كان

في حرها

في حرها فلا يزالون يموج بعضهم
في بعض الف عام والجليل جل جلاله
لا يكلمهم كلمة واحدة فحينيذ
يذهب الناس الى ادم عليه السلام
فيقولون له يا ادم يا ابا البشر الامر
علينا شديد واما الكافر
فانه يقول رب ارحني
ولو الى النار من شدة ما يرون
من الهول ويقولون يا ادم انت
الذي خلقك الله بيده واسجد لك
ملايكته ونفخ فيك من روحه

اشفع لنا الى ربك في فصل القضا
فيومر بالكل حيث يشاء الله
سبحانه وتعالى فيفعل بهم ما يشاء
فيقول لهم عصيت الله حيث نهاني
الله سبحانه وتعالى عن الشجرة وانا استحي
ان اكلمه في مثل هذه الحالة ولاكن
اذهبوا الى نوح عليه السلام فانه
اول المرسلين فيتشاورون فيما
بينهم الف عام ثم يذهبون الى نوح
عليه السلام فيقولون له انت اول
المرسلين ويذكرون له مثل

الكلام

ما ذكروا لآدم ثم يطلبون منه الشفاعة
وفصل القضا بينهم فيقول اني
دعوت دعوة اغرقت بها اهل الارض
وانا استحي من الله تعالى ان اساله
في مثل هذه الحالة ولكن انطلقوا
الى ابراهيم عليه السلام فانه خليل
الرحمن هو سماكم المسلمين من
قبل فلعله ان يشفع لكم قال
فيتشاورون فيما بينهم الف
عام ثم ياتونه فيقولون له يا ابراهيم
يا ابا المسلمين انت الذي اتخذك

الله خليلا فاشفع لنا الى الله تعالى في
فصل القضا لعله ان يفصل فيما بين الخليقة
فيقول لهم اني كذبت في الاسلام ثلاث
كذبات جادلت بهن عن دين الله
تعالى وانا استحي من الله في مثل هذا
المقام ولكن اذهبوا الى موسى عليه
السلام فان الله تعالى اتخذه كليما
وقربه نجيا وعسى ان تشفع لكم
فيتشاورون فيما بينهم الفعام
والحال يزداد بشدة والموقف
يغص باهله فياتون موسى

عليه السلام فيقولون يا ابن عمران
انت الذي اتخذك الله كليما وقربك
نجيا وانزل عليك التوراة فاشفع
لنا الى ربك في فصل القضا فقد طال
المقام فيقول لهم موسى عليه السلام
اني سالت الله تعالى ان ياخذ
ال فرعون بالسنين وان يجعلهم مثلا
للاخرين وانا استحي من الله تعالى
ان اساله الشفاعة في مثل هذا
المقام مع اسباب جرت بيني وبينه
في المناجاة بلوح فيها تعريض

الهلاك الا انه ذو رحمة واسعة ورب
غفور ولكن اذهبوا الى عيسى عليه
السلام فانه اصح المرسلين يقينا وازهدهم
معرفة بالله تعالى واشدهم زهدا
وابلغهم حكمة فلعله ان يشفع لكم
فيتشاورون فيما بينهم الف عام
والحال لا يزداد الا شدة والموقف
لا يزداد الا ضيقا فياتون عيسى
عليه السلام فيقولون له انت روح
الله وكلمته وانت الذي سماك الله
وجيها في الدنيا والاخرة اشفع
لنا الى ربك في فصل القضا

فيقو

فيقول لهم اني اتخذت انا وامي الهين
من دون الله فكيف اشفع عند
من عبدت معه وسميت له ابنا
وسمي لي ابا ولكن ارايتم لو كان
لاحدكم كيس فيه نفقة وعليه خاتم
ايقدر ان يبلغ الى ما في الكيس حتى
يفض الخاتم قالوا لا قال لهم
فاذهبوا الى سيد المرسلين وخاتم
النبيين لنا العرب فانه ادخر
دعوته وشفاعته لامته صلى الله
عليه وسلم وكثيرا مما اذوه قومه
وكسروا رباعيته وشجوا

جبينه وبالعوافي اذنيه وانه لاحسنهم
بيانا واحسبهم فخارا واكثرهم شرفا
وهو يقول كما تقول الصديق
لاخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر
الله لكم وهو ارحم الراحمين وجعل شلوا
عليهم من فضله صلى الله عليه وسلم فما
لم تجد اذا بهم حتى امتلات نفوسهم فرحا
حرصا على الذهاب اليه حتى
اتو منبره صلى الله عليه وسلم وقالوا
له انت حبيب الله والحبيب اوجه
الوسايط فاشفع لنا الى الله تعالى
فقد ذهبنا الى آدم فدلنا

الى نوح

الى نوح وذهبنا الى نوح فدلنا على ابراهيم
وذهبنا الى ابراهيم فاحالنا على
موسى وذهبنا الى موسى فاحالنا
على عيسى وذهبنا الى عيسى فاحالنا
عليك صلى الله عليك وليس عندك
مطلب ولا عنك مهرب فيقول
صلى الله عليه وسلم انا لها
انا لها حتى يأذن الله لمن يشاء
ويرضى ثم ينطلق صلى الله عليه
وسلم الى سرادقات الجلال
فيستأذن فيؤذن له

ثم يرفع الحجاب ويلج العرش ويخر
ساجدا فيمكث في سجوده ما يشا
الله تعالى ويحمد الله تعالى لمحامد
ما حمده بها احد قط قال
بعض العارفين ان تلك المحامد
التي اثنى الله تعالى بها على نفسه
يوم فراغه من خلقه فيتحرك
له العرش تعظيما وقد جاءت
صحيفة من الصحف التي تقدم
ذكرها في الاحيا والناس في تلك
المدة قد ضاق مكانهم وساءت

احوالهم وترادفت عليهم اهوالهم وقد طوق
كل واحد منهم ما بخل به في الدنيا
فمانع زكاة الابل يحمل بعيرا على كاهله
وله رغا وثقلا يعدل الجبل العظيم
ومانع زكاة البقر يحمل ثورا على
كاهله له خوار وثقل يعدل الجبل
العظيم والرغا والخوار والثغا
كالرعد القاصف ومانع زكاة
الزرع يحمل على كاهله اعدالا
قد ملئت من الجنس الذي كان
يبخل به في الدنيا برا كان

ومانع زكاة الغنم يحمل على كاهله [illegible] وثقل يعدل الجبل العظيم ومانع زكوة النقود يحمل على كاهله [illegible]

أو شعيرًا أثقل ما يكون وينادي عليه
بالويل والثبور ومانع زكاة المال
يحمل شجاعًا أقرع له زبيبتان وذنبه
قد ضرب في منخره واستدارت
بجيده وثقل على كاهله كأنه
قد طوق بكل رحاء في الأرض
وكل منهم ينادي يا هاذا فيناديهم واحد
واحد من الملائكة هذا ما بخلتم
به في الدنيا رغبة فيه وشحًا
عليه وهو قوله تعالى سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيمة وقوم
قد

قد عظمت فروجهم وهي تسيل صديدا يتاذى من نتنها جيرانه
واخرون قد صلبوا على جذوع النيران واخرون قد خرجت السنتهم
على صدورهم اقبح ما يكون وهم الزنادقة والوطئة [illegible]
لكذابون واخرون قد عظمت بطونهم كالجبال الرواسي وهم ا
كالون الربا وكل ذي ذنب قد برى سوء ذنبه
ظاهر عليه فينادي الجليل جل جلاله
يا محمد ارفع راسك وقل يسمع
لك واشفع تشفع فيقول صلى
الله عليه وسلم يا رب افصل
بين عبادك فقد طال مقامهم و
قد فضح كل واحد منهم في عرصات
القيمة فيقول له نعم يا محمد فيامر الله
سبحانه وتعالى الجنة فتزخرف وتز
لف فيوتى بها ولها نسيم طيب اعبق ما يكون
وزكى فيوجد ريحها من مسيرة خمسماية عام
فتبرد النفوس وتحيى القلوب

الى من كانت اعماله خبيثه فانهم يشقون من
ريحها فتوضع عن يمين العرش ثم
يامر الله تبارك وتعالى [illegible]
بالنار

بها

الله تبارك وتعالى بالنار فيؤتى
ترجب وتفزع الخلايق ثم
تقول النار للمرسلين
ايتها من الملايكة اتعلمون ان الله
تعالى خلق خلقا يعذبني به

حسب

فيقولون لا وعزته وانما ارسل
اليك لتنتقمي ممن عصاه ولمثل
هذا اليوم خلقت فيؤتى بها
على اربع قوايم تقاد بسبعين الف
زمام في كل زمام سبعون الف
ملك وكل حلقة من الازمة لو
جمع حديد الدنيا كله

لكانت اكثر ولم تعدل تلك الحلقة
على كل حلقة سبعون الف زباني
لو امر كل زباني ان يدك الارض
لدكها وان تهد الارض لهدها
واذا لها شهيق ودوي وشرر ودخان
تفور حتى تسد الافق ظلمة فاذا
بقي بينها وبين اهل الموقف الف
عام افلتت من الزبانية حتى
تاتي على اهل الموقف ولها صلصلة
وشهيق فيقال ما هذا فيقال
جهنم تفلتت من ايدي سائقها
ولم يقدروا على امساكها

لعظم

لعظم شانها فيجثوا الكل على الركب حتى
المرسلين ويتعلق ابراهيم وموسى
وعيسى بالعرش هذا نبي الذبيح
وهذا نبي هارون وهذا نبي
مريم عليهم السلام اجمعين ويقول
كل واحد منهم يا رب يا رب
اسالك نفسي نفسي لا اسالك غيرها وهو
الاصح عندي ومحمد صلى الله عليه
وسلم يقول امتي امتي سلمها ونجها
يا رب وليس في الموقف من تحمله
ركبتاه وهو قوله تعالى وترى
كل امة جاثية الاية

يا رب

[illegible]

إلى السجود فلا يستطيعون وروى
البخاري في تفسيره عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال يكشف الله
تعالى عن ساقه يوم القيمة فيسجد
له كل مومن ومومنة وقد اشفقت
طايفة من تاويل صفة الميزان وزيفت
قول واصفيه بالمثل جعلته
متحيزا إلى العالم الملكوتي فان
الحسنات والسيئات اعراض ولا
يصح وزن الاعراض الا بميزان
ملكوتي فبينما الناس ساجدون

اذ نادى الجليل جل جلاله
بصوت يسمعه من بعيد كما يسمعه
من قريب انا الملك انا الديان لا يجاوزني
ظلم ظالم فلا يجاوزني وانا الظالم ثم يحكم
بين البهايم ويقتص للجما من القرنا ويفصل
بين الوحوش والطيور ثم يقول لهم كونوا
ترابا فتسوى بهم الارض حينئذ
يود الذين كفروا وعصوا الرسول
لو تسوى بهم الارض ويقول الكافر
يا ليتني كنت ترابا ثم يخرج النداء
من قبل الله تعالى اين اللوح المحفوظ

فيوتي به ويري به هرج عظيم فيقول
الله تعالى اين ما سطرت فيك من
توراة وانجيل وزبور وفرقان فيقول
يا رب نقل الروح الامين فيوتي به
يرعد وتصطك ركبتاه فيقول
له الله تعالى يا جبريل اللوح يزعم
انك نقلت منه كلامي ووحي
اصدق قال نعم يا رب قال فما
فعلت فيه قال انهيت التوراة
الى موسى والزبور الى داود وانهيت
الانجيل الى عيسى عليه السلام

وانهيت

وانهيت الفرقان الى محمد صلى الله
عليه وسلم والى اهل الصحابة في صحائفهم
واذا بالندا يا نوح فيوتي به يرعد
وتصطك ركبتاه فيقول يا نوح
زعم جبريل انك من المرسلين
فيقول صدق فيقال ما فعلت
في قومك قال دعوتهم ليلا
ونهارا فلم يزدهم دعاي الا فرارا
واذا بالندا يا قوم نوح قال
فيوتي بهم زمرة واحدة فيقال
هذا اخوكم نوح يزعم انه

بلغتهم الرسالة فيقولون يا ربنا ما بلّغنا
من شيء وينكرون فيقول الله تعالى
يا نوح الك بيّنة عليهم فيقول نعم يا رب
بيّنتي محمد وامّته فيقولون كيف ونحن
اول الامم ويؤتى بالنبي صلى الله عليه
سلم فيقول الله تعالى يا محمد هذا
نوح تستشهد فيشهد له بتبليغ
الرسالة فيقرا صلى الله عليه وسلم
انا ارسلنا نوحا الى قومه الى آخر
السورة فيقول الله جل جلاله
قد حق عليهم القول وحقت كلمة
العذاب على الكافرين

فيومر

فيومر بهم زمرة واحدة الى النار
من غير وزن عمل ولا حساب
ثم ينادي ابن عاد فيفعل بهم مثلهم
ثم ينادي يا صالح ويا ثمود فياتون
والنبي صلى الله عليه وسلم يشهد لهم
حتى ينتهي النداء الى اصحاب الرس وتبع
وقوم ابراهيم وفي كل ذلك لا يرفع
لهم ميزان ولا توضع لهم حسنات
وهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون والترجمان
يكلمهم لان الرب تبارك وتعالى من
نظر اليه وكلمه لم يعذب ثم ينادي
موسى ابن عمران عليه السلام

فيؤتى به وهو كانه ورقة في يوم ريح
عاصف وقد اصفر لونه واصطكت
ركبتاه فيقول له يا ابن عمران ان جبريل
يزعم انه بلغك الرسالة والتوراة فتشهد
له بالبلاغ قال نعم قال فارجع الى منبرك
واتل ما اوحي اليك من ربك فيرقى
المنبر ثم يقرا فينصت له من في الموقف
فياتي بالتوراة غضة طرية على ما
انزلت من حسنها حتى يتوهم الاحبار
انهم ما سمعوها ولا عرفوها يوما
ثم ينادي يا داود فياتي وهو
يرعد كانه ورقة في يوم ريح

عاصف تصطك ركبتاه ويصفر لونه
فيقال له جبريل زعم انك من المرسلين
فتشهد له بالبلاغ فيقول نعم يا رب
فيقال له ارجع الى منبرك واتل ما اوحي
اليك فيرقى ثم يقرى وهو احسن
الناس صوتا وفي الصحيح انه صاحب
مزامير اهل الجنة فيسمع صوته المقتول
امام التابوت تابوت السكينة
يقتحم الجموع ويتخطى صفوف الناس
حتى ينتهي الى داود عليه السلام
فيتعلق عليه ويقول اما وعضك الزوار
حتى تؤتيه قتلي فيخجله ويسكت مفحما

فترتج الموقف لما يرى الناس من شان
داود ثم يتعلق به ويسوقه الى الله
تعالى فيرخي عليهم الستر فيقول
اوريا يا رب انصفني منه فانه تعمد لي
الهلاك وجعلني اقاتل امام التابوت
حتى قتلت وتزوج امراتي وعنده
يومئذ تسعة وتسعون امراة
غيرها فيلتفت ويقول الجليل جل
جلاله لداود فيقول اصدق
فيه يقول فيقول داود عليه السلام نعم
قد كان ذلك وهو منكس براسه

حيا من الله تعالى وتوقعا بما ينزل
به من العذاب ورجا فيما وعده الله
تعالى من المغفرة اذا خاف
نكس راسه حيا من الله تعالى
واذا طمع رجا رفعه فيقول الله
تبارك وتعالى لصاحبه قد عوضتك
عن ذلك كذي وكذي من
القصور والحور والولدان فيقول
رضيت يا رب ثم يقول لداود
اذهب فقد غفرت لك وكذا شانه
سبحانه وتعالى مع من اكرمه

يُعْطِي عَنْهُ مِنْ سَعَةِ رِفْدِهِ وَعَظِيمِ
عَفْوِهِ ثُمَّ تَقُولُ لَهُ ارْجِعْ
إِلَى مِنْبَرِكَ فَاتْلُ مَا بَقِيَ مِنَ الزَّبُورِ
فَيَفْعَلُ حِينَئِذٍ فَيَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
أَنْ يَنْقَسِمُوا قِسْمَيْنِ قِسْمٌ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ
وَقِسْمٌ مَعَ الْمُجْرِمِينَ ثُمَّ يُنَادِي
الْمُنَادِي أَيْنَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
فَيُؤْتَى بِهِ فَيَقُولُ أَأَنْتَ
قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ
إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَحْمَدُ اللهَ
مَا شَاءَ اللهُ وَيُثْنِي عَلَيْهِ كَثِيرًا ثُمَّ

ثم يعطي

يعطي على نفسه بالذم والاحتقار ويقول له سبحانه
وتعالى ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته
فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
انك انت علام الغيوب فيضحك سبحانه وتعالى و
يقول هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم يا عيسى ارجع
الى منبرك واتل الانجيل الذي بلغك جبريل فيقول نعم فير
قا ويقرا فتشخص اليه الروس لحسن ترديده وترجيعه فانه
احكم الناس رواية ويوتى بالانجيل غضا طريا
حتى يظن الرهبان ما علموا منه اية قط ثم تنقسم
النصارى فرقتين المجرمين مع المجرمين والمومنين مع المومنين
ثم يخرج الندا اين محمد فيوتى به صلى الله عليه وسلم
فيقول يا محمد هذا جبريل يزعم انه بلغك الرسالة وهو القر
ان فيقول نعم يا رب فيقال له ارجع الى منبرك واقرا فيتلوا
النبي صلى الله عليه وسلم القران فياتي به غضا طريا له
حلاوة وعليه طلاوة يستبشر به المتقون واذا وجوههم
ضاحكة مستبشرة والمجرمون وجوههم مغبرة مقترة

على السوال المتقدم للرسل فذلك قوله تع فلنسئلن الذين ارسل اليهم
ولنسئلن المرسلين عنى بقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا
اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيب والناس في تفسير
الايه على نوعين منهم من قال نسوا ما يجيبوا به من هول المطلع
ومنهم من قال انما ذلك تسليما لله كما فعل المسيح في قوله تعلم ما في
نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب والاول اصح
وقد حكينا في كتابنا الاحياء لانه الرسل يتسغطون والمسيح عليه
السلام كلمته وروحه فاذا تلي النبي صلى الله عليه وسلم القران
توهمت الامة انهم ما سمعوه قط وقد قال رجل للاصمعي
تزعم الناس انك احفظهم لكتاب الله تعالى قال يا ابن اخي يوم اسمعه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني ما سمعته قط فاذا فرغت
قراة الكتب خرج النداء من قبل سرادقات الجلال وامتازوا اليوم المجر
مون فيرتج ويقوم فيه روع عظيم والملايكة قد امتزجت بالجن وا
لجن ببني ادم والكل لجة واحده ثم يخرج النداء يا ادم ابعث من بنيك الموقف
بعث الى النار فيقول يا رب فيقال له من كل الف تسعماية وتسعة
وتسعين الى النار وواحد الى الجنه فلا يزال يستخرج من ساير الملحد
ين والغافلين والفاسقين حتى لا يبقى الا قدر حفنة الرب
كما قال الصديق رضي الله عنه نحن حفنات كحفنات الرب ثم يقرنهم

بالشياطين

بالشياطين فمنهم من يوضع الميزان فاذا سيباته ترجح على حسناته
وكل من وصلته الشريعة لا بد له من الميزان فاذا اعتر
لوا يغتنوا انهم هالكين وقالوا يا ادم ظلمنا وبكى
الزبانيه من نواصينا فاذا النداء من قبل الله تعالى لا ظلم
اليوم ان الله سريع الحساب فيستخرج لهم كتاب
عظيم يسد ما بين المشرق والمغرب فيه جميع اعمال
الخلايق فما من صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا
حاضرا ولا يظلم ربك احد وذلك ان اعمال الخلايق تعرض
على الله في كل يوم فيامر الملايكه الكرام البرره ان ينسخوها
في ذلك الكتاب العظيم وهو قوله تعالى انا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون ثم ينادي بهم فردا فردا ويحاسب كل واحد
منهم فردا فاذا الاقدام تشهدان واليدان تشهدان وقوله تعالى
يوم تشهد عليهم ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقد جاء
في اخبار ان رجلا يوقف بين يدي الله تعالى فيقول له يا عبد السوء
كنت مجرما عاصيا فيقول لا والله ما فعلت فيقال عليك
بينة فيوتى بحفظته فيقول كذبوا علي فتشهد جوارحه عليه
فيومر به الى النار فيجعل يلوم جوارحه فتقول له ليس

يوم يوم [illegible]

عن اختيارنا انطقنا الله الذى انطق كل شئ ثم يدفعون بعد
الفراغ الى خزنة جهنم فتضج اصواتهم بالبكاء وا
لعجيج ويثور لهم رجة عظيمة حتى يعرضوا الموحدين
المومنين فتحدق الملايكة تلقاء كل واحد منهم فيقول هذا
يومكم الذى كنتم توعدون والفزع الاكبر فى اربع مواطن
عند نفخ الصور وعند تغلظ جهنم وعند اخراج
بعث ادم وعند فتنتهم الخزنة فاذا بقى الموقف
ليس فيه الا المومنون والمسلمون والمحسنون
والعارفون والصديقون والصالحون والمر
سلون ليس فيهم مرتاب ولا منافق ولا زنديق
فيقول الله تعالى يا اهل الموقف من ربكم فيقو
لون الله تعالى فيقول لهم اتعرفونه فيقولون له نعم
فيتجلى لهم ملك عن يسار العرش لو جعلت البحار السبع
فى نقرة ابهامه ما ظهرت فيقول لهم بامر الله انا ربكم
فيقولون نعوذ بالله منك فيتجلى لهم ملك عن يمين العرش

لوجعلت

لوجعلت البحار الاربعة عشر فى نقرة ابهامه لما ظهرت
فيقول لهم بامر الله انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك
فيتجلى الرب تبارك وتعالى فيعوذون بالله منه ثم يتجلى
لهم فى الصورة التى كانوا يعرفونه بها وهو يضحك
فيسجدون جميعهم فيقول لهم اهلا وسهلا بكم ثم ينطلق
بهم سبحانه الى الجنة فيتبعونه فيمر بهم على الصراط والنا
س افواج المرسلون والنبيون والصديقون ثم المحسنون وا
لشهداء والمومنون والعارفون ويبقى المسلمين فمنهم المكب
على وجهه ومنهم المحبوس فى الاعرق ومنهم قوم قصروا عن تمام
الايمان فمنهم من يجوز على الصراط على ماية عام واخر يجوز
على الف عام ومع هذا كله لن تحرق النار من راى ربه اعيا
نا لا يضام فى رويته والمسلم والمومن والمحسن قد كشفنا عن مقام
كل واحد فى كتابنا المسمى بالاستدراج وهم فى زمرة الطلقاء
قد فتت اكبادهم نفسهم كالدخان فيشربون من الحوض
بكوس عدد نجوم السماء من نهر الكوثر وقد قدروا
قدر الحوض من ايليا الى صنعا طولا وعرضه من عدن
الى يثرب وهو قوله صلى الله عليه وسلم منبرى على

عوضي اي انه على حد حافته في المكيال والمقدار و
المداوون عنه المشتغلون في حشر الصراط بمساوي قبايح
ذنوبهم فكم من متوضي لا يحسن يضيع وضوءه وكم من مصلي
لم يبالي ان اتخذ صلاته حكاية قد عريت من الخضوع والخشو
ع لو قرصته نملة لشغلته والعارفون بجلال الله تعالى
لو قطعت ايديهم وارجلهم ما ارتجو لشغلتهم الهيبة و
الفكر لعلمهم بقدر من قاموا بين يديه فربما رجل لسعته
عقرب في مجلس امير من الامراء لم يتحرك لها صبرا عليها و
تعظيما للامير اذ هو بمجلسه هذا حالتي الادمي مع المخلوق
الذي لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فكيف حال من يكون قايما
بين يدي الله تعالى وهيبته وسلطانه وعظمته وجبروته
فهذا هو التهاون بحق جلال الله فلا يجوز صاحب هذه
الغفلة جسر الصراط في هذه الاخبار استغنا عن الكشف
عن معاملات الدين حكي في بعض الاخبار عن الظالم الذي تاب من
ذنوبه انه يوتى به يوم القيامة الى الله تعالى فيخرج عليه
المظالم ويتعلق به المظلوم فيقول الله للظالم اعطى
اخاك

اخاك مظلمته فيقول يا رب ما بقي من حسناتي شيء فيقول
يا رب فيحمل من اوزاري ففاضت عينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال ان ذلك اليوم يحتاج الناس الى ان يحمل عنهم
اوزارهم قال الله تعالى للطالب حقه ارفع راسك فانظر
الى الجنان فرفع بصره فاذا بقصر عظيم تحار فيه الابصار
فيقول لمن هذا يا رب قال لمن اعطاني ثمنه قال ومن يملك ذلك
انت قال بماذا قال بعفوك عن اخيك قال يا رب فاني قد عفوت
عنه قال خذ بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان
الله يصلح بين المومنين يوم القيامة وكذا يفعل الله بالظا
لمين الاوابين وذلك قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا
والاواب المقلع عن الذنب ولم يعود اليه وقد سمي داو
د عليه السلام وغيره ذكر اختلاف ما جاء في اهل الموقف
ففي الصحيح ان اول ما يقضي الله الدما واول ما يعطي اجو
رهم الذين ذهبت ابصارهم ثم ينادي يوم القيامة بالمكفوفين
فيقال لهم انتم احرى اي احق من ينظر الينا ثم يستحي الله منهم
ويقول اذهبوا الى ذات اليمين وتعقد لهم راية وتجعل بيد
شعيب عليه السلام فيصير امامهم ومعه من ملايكة النور ما لا
يحصي عددهم الا الله يزفونهم كما تزف العروس فيمر بهم على
الصراط كالبرق الخاطف وصفته الصبر والحلم والعلم
امرهم

٥٩ كابن عباس ومن ضاهاه من الامة ثم ينادي اين اهل البلاء
ويريد المجذومين فيوتى بهم فيحييهم الله تحية طيبة بالغة فيامر بهم
الى ذات اليمين ويعقد لهم راية خضرا وتجعل بيد ايوب عليه السلام
فيصير امامهم وصفة احدهم صبر وحلم وعلم كعقيل ابن ابى
طالب ومن ضاهاه من الامة ثم ينادى اين الشباب المتعففون
فيوتي بهم الى الله تعالى فيرحب بهم نعما ويقول ما شاء الله ان
يقول ثم يامرهم الى ذات اليمين ويعقد لهم راية خضرا
ويجعل بيد يوسف عليه السلام ويصير امامهم الى ذات ا
ليمين وصفة الشباب صبر وعلم وحلم كراشد ابن سليمان ومن
ضاهاه من الامة ثم يخرج الندا اين المتحابون في الله
فيوتى بهم الى الله فيرحب بهم ويقول ما شاء الله ان
يقول ثم يامرهم الى ذات اليمين وصفة المتحابين في الله تعالى
صبر وحلم وعلم لا يسخط ولا يرضى بشيء من الاحوال من
الزهد اويه كابي تراب اعني على ابن ابى طالب رضى الله
عنه ومن ضاهاه من الامة ثم يخرج الندى اين
الباكون فيوتى بهم الى الله تعالى فتوزن دموعهم ودم
الشهداء ومداد العلماء فيرجح الدموع فيومر بهم

الى

الى ذات اليمين ويعقد لهم راية ملونة لانهم يكون في انواع
كثيرة مختلفة هذا بكا خوفا وهذا بكا طمعا وهذا بكا ندما و
تجعل في يد نوح عليه السلام فتهم العلما بالتقديم عليهم ويقولون علمنا
ابكاهم فاذا النداء على رسلك يا نوح فتتفق الزمرة ويوزن مداد العلماء
ودم الشهداء فيرجح دم الشهداء فيومر بهم الى ذات اليمين ويعقد
لهم راية مزعفرة وتجعل في يد يحيى عليه السلام ثم ينطلق اما
مهم فيهم العلما بتقديمهم فيتجلى لهم الجليل جل جلاله و
يقول لهم انتم عندي كانبياي اشفعوا فيمن تشاؤن فيشفع
العالم في جيرانه واخوانه ويامر كل واحد منهم ملك ينادي في
الناس الان فلانا العالم قد امر له ان يشفع فيمن قضى
له حاجة او اطعمه لقمة حين جاع او سقاه شربة ماء
حين عطش فليقم اليه فانه يشفع له وفي الصحيح اول
ما يشفع المرسلين ثم النبي ثم العلماء ويعقد لهم راية بيضا
وتجعل في يد ابراهيم عليه السلام فانه اشد المرسلين
مكاشفة ثم ينادي اين الفقراء فيوتى بهم الى الله تعالى
فيقول لهم مرحبا بمن كانت الدنيا سجنهم ثم

يامر بهم الى ذات اليمين ويعقد لهم راية صفر وتجعل في يدي عيسى
عليه السلام ويصير امامهم الى ذات اليمين ثم ينادي اين
الاغنياء فيوتى بهم الى الله تعالى فيعدد لهم ما خولهم خمس
ماية عام ثم يامر بهم الى ذات اليمين ويعقد لهم راية ملونة
وتجعل في يد سليمان عليه السلام ويصير امامهم الى ذات
اليمين وفي الحديث ان اربعة يستشهد عليهم باربعة
ينادى بالاغنياء واهل الغبطة فيقال لهم ما شغلكم عن
عبادة ربكم فيقولون اعطانا الله ملكا وغبطة شغلنا
عن القيام بحقه في دار الدنيا فيقال لهم من اعظم ملكا
انتم ام سليمان فيقولون بل سليمان فيقال لهم
ما شغله ذلك عن القيام بحق الله تعالى والدأب
في ذكره ثم يقال اين اهل البلاء فيوتى بهم فيقال
لهم اي شيء شغلكم عن عبادة ربكم فيقولون ابتلانا
الله في دار الدنيا بانواع الافات والعاهات شغلتنا
عن ذكره والقيام بحقه فيقال لهم انتم اشد بلاء
ام ايوب فيقولون بل ايوب فيقال لهم ما شغله ذا
لك عن القيام بحق الله تعالى والدأب في ذكر الله

ثم

ثم ينادي اين الشباب العطرة لمماليك فيوتى بهم فيقال
لهم اي شيء شغلكم عن عبادة ربكم في دار الدنيا وعن
اداء حقه فيقولون اعطانا حسنا وجمالا اشغلنا به عن القيام
بحقه وكذلك المماليك فيقولون شغلنا رق العبودية
في دار الدنيا فيقال لهم انتم احسن واكثر جمالا ام يوسف عليه
السلام فلقد كان في رق العبودية ما شغله ذلك عن القيام
بحقنا ولا عن الدأب لذكرنا ثم ينادي اين الفقراء فيوتى بهم
فيقال لهم ما شغلكم عن عبادة الله تعالى فيقولون ابتلانا
الله تعالى في دار الدنيا بفقر مدقع شغلنا عن القيام بحقه
فيقال لهم من اشد فقرا انتم ام عيسى عليه السلام فيقال
لهم ما شغله ذلك عن القيام بحقنا والدأب لذكرنا فمن
بلي بشيء من هذه الاربع فليذكر صاحبه وقد كان رسول
صلى الله عليه وسلم يقول في دعايه اللهم اني اعوذ بك من
فتنة الغناء والفقر فاعتبر بالمسيح عليه السلام فقد صح انه ما كان
له لبس قط وقد لبس جبة واحدة مدة عشرين سنة وما كان
له في سياحته الا كوزا ومشطا فراى رجلا يوما يشرب
بيده فرما الكوز ولم يمسكه بعد ذلك ثم مر

برجل يخلل شعره باصابعه فرمى المشط ولم يمسكه بعد ذلك وكان يقول عليه السلام دابتي رجلاي وبيوتي كهوف الارض وطعامي نباتها وشربي انهارها اي غني اكثر من هذا يا بني اسرائيل كلوا خبز الشعير والبصل البري واياكم وخبز البر فانكم لا تقوموا بشكره وكذا يدعى يوم القيامة بعابد فيقول له كيف حالك في الدنيا فيقول عبدتك فيها خمسماية عام في جزيرة احدق بها البحر ما تانست بها الا بذكرك صوما وصلاة حتى متّ ساجدًا فيقول له ادخل جنتي برحمتي فيقول لا يا رب بل بعملي فيقول له هلم حتى احاسبك من قوالك على عبادة خمسماية عام هم في جزيرة احدق بها البحر صوما وصلاة فيقول من انت يا رب فيقول من انبت لك فيها رمانة تثمر في كل يوم حبة نقتات بها فيقول انت يا رب فيقول من فجر لك من الارض ينبوعا من ماء عذب في تلك الجزيرة المحدقة بها الاجاج تشرب منها وتغتسل فيقول انت يا رب فيقول من اجابك اذا دعوت اللهم اقبضني ساجدا فيقول انت يا رب ثم يرفع الميزان فاذا عبادة خمسماية عام فنجبها

نعمة

نعمة البحر فيقول اذهبوا به الى النار فيقول يا رب فيقول يا رب ادخلني برحمتك فيرد من بعض الطريق فيحكم الله سبحانه وتعالى ثم فيقول ادخل الجنة برحمتي فنعم العبد كنت لي كذلك يوتى برجل يوم القيام فيحاسب ثم يومر به الى النار فيلتفت في بعض مسيره الى ورائه فيقول الله ردوه فاذا ردوه فيقول الله تعالى ايها العبد ما لك تلتفت في مسيرك فيقول يا رب كنت اعصيك وانا ارجوك وامرت بي الى النار وانا ارجوك فجعلت التفت نحوك فيقول الله جل شناءه وتقدست اسماءه رجوت كريما وطمعت في رحيما اذهب فقد غفرت لك وربما كان الغفران في حق الله تعالى وفي حق نفس المحاسب وفي حق الناس الا القتل متعمدا فانه ليس يغفر ابدا كالشرك الا من اسلم من الشرك وتاب من القتل لا يعود الى الذنب ابدا فان القاتل هدم ما احياه الله تعالى وفي بعض الكتب المنزله ما ظلمتك اشركتني في فعلي الم تروا

كيف فعلت انا احي وانت تمت انتبه ايها الغافل
والاخبار زني كخ بالمجادبه وفي بعض الصحف يابن ادم
حسنه وسية للاعدى ان تكفوا حيا وان ميتا واما تنشاك حيا يريد
الطعام للجايع واجارة المظلوم وماتشاكله من انواع النجاة
والقتل معتمدا والخطا ايضا اذا استهز بكفارته ولم يقض
فاحذر رحملم فانها فعل عظيم والكباير قد يرجى لصاحبها الشفا
عة بعد التخليص فاكرمهم على الله يخرج من النار بعد الف
سنه وقد امتحى وكان الحسن يقول في كلامه بالتني كنت
ذلك الرجل ولا اشك انه كان برحمة الله عالما باحكام
الاخرة باصيرا فاهما ويوتى برجل يوم القيامه فما يجد له حسنة ترجح بها
ميزانه وقد اعتدلت بالسويه فيقول الله تعالى رحمة منه وعلما
اذهب في الناس فالتمس من يهبك حسنة ادخلك بها
الجنة فيسير بين خلال العالمين فلم يجد احدا يكلمه في ذلك
الامر الايقول اخاف ان يخف ميزاني فانا احوج منك اليها
فييس فيقول له رجل ما الذى تطلب فيقول حسنه واحده
مررت على قوم لهم منها الوف فبخلوا على فيقول الرجل لقد
لقيت الله تع فما وجدت في صحيفتي الاحسنة واحدة وما
اظنها تغني عني شيا خذها هبة مني اليك فينطلق بها فرحا
مسرورا فيقول الله ما بالك وهو اعلم فيقول يارب اتفق

من امرى كيت وكيت ثم ينادى سبحانه وتعالى بصاحبه الذى او
هبه الحسنه فيقول له كرمى اوسع من كرمك خذ بيد اخيك
وانطلقا الى الجنه وكذا استوى كفتا الميزان لرجل فيقول يقول
الله تعالى لست من اهل الجنه ولا من اهل النار فياتى الملك
بصحيفة فيها مكتوب اف فترجح على الحسنات لانها كلمة
عقوق ترجح بها جبال الدنيا فيامر به الى النار قال فيطلب
الرجل ان يردوه الى الله تعالى فيقول ردوه فيقول الله
له ايه العبد العاق لاى شئ تطلب الرد الى فيقول الهي
رايت انى سايرا اليها واذ لابد لى منها وقد كنت عاقا
لابى وهو ساير الى النار مثلي فضعف على عذابي وانقذه
منها فيضحك الله تعالى ويقول عققته في الدنيا وبررته
في الاخره خذ بيد ابيك وانطلقا الى الجنه فما من احد يؤمر به الى
النار الا الملايكة توقفه لعلمهم باحكام الاخره حتى ينا
دى بقوم الاخلاق لهم خلقوا حطبا لها وحشرا وقفوهم
انهم مسئولون فتحبس تلك الزمره حتى يخرج الندا فيهم
ما لكم لا تناصرون فيستلموا بالبكاء ويعترفون بالذ
نب كما قال الله تع فعترفو بذنبهم فسحقا لاصحا
ب السعير فلما راتهم الزبانيه مستسلمين ويتلاومون

شكوا في عذابهم واذا النداء من قبل الله تعالى فسحقا لا
صحاب السعير فردة دفعة واحدة الا النار وكذا يوتى
باهل الكباير من امة محمد صلى الله عليه وسلم شيوخا
وعجايزا وكهولا ونساء وشبابا فاذا نظر اليهم مالك
خازن النار قال من انتم معاشر الاشقياء مالي ارى لا تغل
ايديكم ولا توضع عليكم الاغلال والسلاسل ولم تسود وجو
هكم وما ورد على احسن منكم فيقولون يا مالك نحن اشقياء
امة محمد صلى الله عليه وسلم دعنا نبكي على ذنوبنا فيقول لهم
ابكوا فلن ينفعكم البكاء فكم من شيخ وضع يده على لحيته
ويقول واشيبتاه واطول حسرتاه واضعف قوتاه وكم من
كهل ينادي وامصيبتاه واطول شقاءاه وكم من شاب ينادي
واشبابتاه واتغير حسناه وكم من امراة قد قبضت على نا
صيتها وشعرها وهي تنادي واسوتاه واهتك ستراه
فيكون الف عام فاذا النداء من قبل الله تعالى يا مالك ادخلهم
النار الباب الاول منها فاذا همت النار ان تاخذهم يقولون
لا اله الا الله باجمعهم فتفر النار عنهم خمسماية عام
ثم ياخذون في البكاء فتشتد اصواتهم واذا النداء من
قبل الله تعالى يا نار خذيهم يا مالك ادخلهم الباب
الاول من النار فعند ذلك تسمع لها شهقة كالرعد
القاصف

القاصف فاذا همت النار ان تحرق القلوب زجرها مالك
وجعل يقول لا تحرقي قلبا فيه القرآن وكان وعاء الايمان
فاذا الزبانية قد جاءوا بالحميم ليصبوه في بطونهم فيز
جرهم مالك فيقول لا تدخلوا الحميم بطونا خمصها صا
مصنان ولا تحرق النار وجوها سجدت لله تعالى فهو
دون فيها حمما كالفاسق المحلول والايمان يتلالا في القلوب
وكذا يكثر صياح رجل في النار يعلوا صوته على اهل النار
فيخرج وقد امتحش فيقول الله له ما اكثر صياحك فيقول
يارب حاسبني يوما يئست من رحمتك وعلمت اني راجيا لعفوك
وانك تسمعني فاكثرت الصياح فيقول الله تعالى ومن يقنط من رحمة
ربه الا الضالون اذهب فقد غفرت لك بما رجوته من عفوي
ويخرج من النار رجل فيقول الله له قد خرجت من النار فباي عمل
تدخل الجنة فيقول يارب ما اسالك منها الا اليسير فيرفع الى
شجرة من اشجار الجنة فيقول الله له ارايت ان اعطيتك هذه
لم تسالني غيرها فيقول لا وعزتك يارب فيقول الله
هي هبة مني اليك فاذا اكل منها واستظل بها رفع الى
شجرة اخرى احسن منها فيقول مالك تنظر اليها
لعلك اجبتها فيقول نعم يارب فيقول الله له ان

ابيعه في امر الزواج او نهى

اذا اردت انك تحسب بين امراة ورجل في امر الزواج ان فوسهما نحس

فاحسب اسمها واسمه في الجمل الكبير واسقطهم تسعه تسعه واضيف

لهم ثمانيه ثم سبعه فان بقي شي من الحروف واحد فانهم يفترقو

ولا يجتمعوا الى السبعات وان بقي اثنين يكون مباركة عليه

وان بقي ثلاثه فعسر بالاول ثم يتيسر بالاخر وان بقي اربعه فنحسة

قبيحه شريره مريره وان بقي خمسه ابشر بذات المال كذا

الجنى وجنه الرجالى وان بقي سته فنحسه عنها

ابعد وان بقي سبعة في اسعد السعود لكنه خالف

فيها الامام احمد البوني دايم انت فيها مهمومه وان

بقي ثمانيه باب رزق للغني وان بقي تسعه نحسه كل انفعه

جمل الكبير الذي اليه

ا ١ — الجيم ٣ — الدال ٤٠ — هي ٥ — الواو ٦٠ — الزين ٧٠

ح ٨ — ط ٩٠ — ي ١٠٠ — ك ٢٠٠ — ل ٣٠٠ — م ٤٠٠ — ن ٥٠٠ — س ٦٠٠ — ع ٧٠٠ — ف ٨٠٠

ص ٩٠٠ — ق ١٠٠٠ — ر ٢٠٠٠ — ش ٣٠٠٠ — ت ٤٠٠٠ — ث ٥٠٠٠ — خ ٦٠٠٠ — ذ ٧٠٠٠ — ض ٨٠٠٠ — ظ ٩٠٠٠ — غ ١٠٠٠٠

ان اعطيتك اياها

ان اعطيتك اياها فلا تسالني غيرها فيقول لا وعزتك

يا رب فاذا اكل منها وشرب من مايها دفع الى شجرة

احسن منها فجعل ينظر اليها فيقول الله له لعلك ان

اعطيتك ايها تسالني غيرها فيقول لا وعزتك يا رب لا

اسال لك غيرها فيضحك الله عز وجل ويدخله الجنة

ويقسم له منها مثل الدنيا وملكها اضعافا وقد اكثرت

من ايراد هذه الحكايات وفي بعض الاخبار ان الله تعالى

يتجلى لهم فيقبض السموات السبع يمينا والارضين شمالا

وهو قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه ويكون لها

صلصلة اعظم من الرعد وهو قوله عز وجل يوم

نطوي السماء كطي السجل للكتاب والسجل اسم له

يكتب فيه رقم وقيل قرطاس وهاب وفي بعض الا

خبار ان الله تعالى يكفؤا الارض بيده كما يكفوا احدكم

خبزته في السفر وفي الاحاديث ان اول طعام ياكله اهل

الجنة زيادة كبد الحوت الذي عليه قرار الارضين السبع

يشوى فيعطي لهم مع الارض الدنيا وبه والارض يومئذ

كخبزة غمصته وفي الصحيح انهم يدخلون الجنة على

قامة ادم عليه السلام جردا مردا مكحلين قال

الله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن غريب علم
الاخرة ان الرجل يوتى به الى الله تعالى فيوجه ويوزن
له حسناته وسياته وهو فى ذلك لا يظن ان الله ما حاسب
احدا سواه واهل الموقف الالف والالوف مثله يحاسبون
فى لحظة واحد كل منهم يظن انه المحاسب وحده
وهو قوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس
واحدة وفى قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان
سر عجيب من اسرار الملكوت ومعناه المبالغة
فى التهديد والوعيد فسبحان من لا يشغله شا
ن عن شان هذه الحالة ياتى الرجل الى ولده
فيقول يا بنى انى كسوتك طفلا حيث لا كنت
تقدر تكسو نفسك واطعمتك طعاما واسقيتك
شرابا وكفلتك صغيرا حيث لا كنت تستطيع
دفع الضر ولا جلب الخير فكم من فاكهة
تمنيتها على فابتعتها لك ما ترى من
هول

هول القيامه وسيات ابيك كثيرة فتحمل منها
ولو سيئة واحدة فتخفف عنى واعطينى حسنة
تزيد بها فى ميزانى فيقول الولد انى احوج
منك اليها وكذا الذى تفعل الفصيلة ولصاحبه
وهو قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه
وامه وابيه وصاحبته وبنيه وقد ذكر
النبى صلى الله عليه وسلم فى غير حديث
من الصحيح يحشر الناس يوم القيامة عراة
فقالت عائشة رضى الله عنها واسوتاه
ينظر بعضنا الى بعض فقال عليه السلام لكل
امرئ منهم يومئذ شان يغنيه يريد ان شدة
الهول وعظم الكرب يشغلهم عن ان ينظروا
بعضهم الى بعض فاذا استقر الناس جميعا
فى صعيد واحد طلعت عليهم سحابة سودا

فتمطر صحفاً منشرةً فاذا صحيفة المؤمن ورقة
ورد واذا صحيفة الكافر ورقة سدر والكل مكتوب فيها
الاعمال فحينئذ تتطاير الصحف فالمومن يتلقى صحيفة بيمينه
والكافر يتلقى صحيفته بشماله وهو قوله تعالى ونخرج
له يوم القيامه كتابا يلقاه منشورًا ولو اخذه
مطويا لم يجد ان ينشره من تزاحم الخلق وتعلق
بعضهم ببعض وحكي بعض السلف من اهل التصنيف
ان الحوض يورد بعد جواز الصراط وهو غلط من قايله
فان السبعون الف الذين يدخلون الجنة لا يرفع لهم ميزان ولا
ياخذون صحفاً وانما هي براة مكتوبة لا اله الا الله محمد الرسول
الله هذه براة فلان قد غفر له وسعد سعادة لا يشقى
بعدها ابدا فما مر عليه شيء اسر من ذالك المقام
والرسل يوم القيامة على المنابر والانبياء والعلماء
على منابر صغار ومنبر كل رسول على قدره والعلماء
العاملون على كراسي من نور والشهداء وا
لصالحون كقراء القران والموذنون على كثبان
المسك وهذه الطايفة العاملة اصحاب الكراسي هم اهل
الدر

الذين يطلبون الشفاعة من ادم ونوح حتى ينتهون الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكل مذكور ياتي شخصه يوم القيامة
فقد جاء ان القران ياتي يوم القيامه في صفة رجل احسن الناس
خلقا وخلوقا فيستشفع ويشفع والاسلام مثله فيخصم وقد ذكرنا حكاية الاسلام عن عمر ابن الخطاب رضي في كتاب
الاحيا ويعد مخاصمته فيتعلق به ما شاء الله فيهدى به الى الجنة
وكذا تاتي الدنيا في صورة عجوزة شمطاء اقبح ما يكون فيقول
للناس اتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من هذه
فيقال لهم هذه الدنيا التي كنتم تحبونها تحاسدون و
تتباغضون فيها وكذا تاتي الجمعة كانها عروس تزف
احسن ما يكون فتحدق بها المومنون وتحط بها كثبان
المسك والكافور عليها نور يعجب منه اهل المو
قف حتى يدخل الجنة فانظر رحمك الله وجود القر
ان والاسلام والجمعه اشخاصا وذلك في الدنيا لا
يعقل له عين بل هو متحيز الى العالم الملكوتي وعا
رف حقيقة لا يقول بخلق القران كما قالت الجهمية جهلاً
ان القران موجود جبروتي شخصا والاسلام ملكوتي
كالصلاة والصيام والصبر ولا يلتفت الى من احتج في تلا
شي الانفس عند الموت فنقول له قال صلى الله عليه
وسلم يوم حفر الخندق اللهم رب هذه الاجساد البا
ليه والارواح وقوله لزاير اهل القبور ان الميت

اذا زاده الحق يقام به فاعلم ان لذلك كله مخرج
وكله دحبه منبهنا عليه في غير هذا الكتاب وقصدنا
الاختصار لسالوك السنه ولا يلتفت الى البدع
الطاريه على الشريعة من السن شياطين الانس نعوذ
بالله منهم ونسال الله تعالى العصمة والتوفيق
وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم تمت الدرة الفاخره بحمد الله
وعونه على يد العبد الفقير الحقير محمد ابن المرحوم
السيد الشيخ اسمعيل ثريا غفر الله له والوالديه
ولجميع المسلمين في غرة ذلقعد سنة ١٢٥٢